كلمة شكر

يــــــا رب علمني أن أحب الناس كما أحب نفسي

وعلمني أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس، وعلمني أن التسامح

هو اكبر مراتب القوة، وان الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يا رب لا تجعلني أصاب بالغرور إذ نجحت، ولا باليأس إذ أخفقت

بل ذكرني دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح...

يا رب إن أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي،وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي

وإذا أسأت يا رب للناس فامنحني شجاعة الاعتذار، وإذا أساء إلى الناس فامنحني شجاعة العفو.

اللهم خالق الحب والنّوى أعطي كل امرئ ما نوى.

<< أميـــن يـــا رب العالـــمين >>

أشكـــــــــر الله تعالى الذي منحني القدرة على انجاز هذا العمل الذي قد يساهم

في تسليط الضوء على بعض الحقائق . ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف

على نصائحه القيمة، بالرغم من انشغالاته الكثيرة .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى زميلتي فطيمة

و الزميل بنادي على مساعدتهما .

و شكـــرا إلى كل شخـــص أعانني حتى و لـــو معنويـــا.

الإهــداء

أهدى عملي المتواضع إلى والدي الكريمين ، وأشكرهما على وقوفهما بجنبي طيلة مدة العمل ، كما أهدي لإخوتي ابتسام – رامي – بشير ورمزي

وأتقدم لهم بالشكر على صبرهم معي و مساندهم لي .

و إهداء خاص إلى جدي، وأتمنى له طول العمر والصحة.

إهداء إلى خالتي و أخوالي و أولادهم داخل وخارج الوطن

وعماتي و أعمامي و أولادهم.

كما لا يفوتني أن أهدي عملي إلى زملاء العمل خاصة متوسطة ، « حسان بن ثابت بباش جراح » و زملاء الدراسة.

و كل من يعرف صبرينة من قريب أو من بعيد

الـفـهـرس

مقدمة

مقدمـــــــــة:

تعتبر منطقة الشرق الأوسط أكثر مناطق العالم توترا و ذلك منذ ظهور كيان غريب عن المنطقة و المتمثل في "دولة إسرائيل" .هذه الدولة استطاعت و بعد مرور أكثر من نصف قرن من قيامها أن تجتاح المجال الدولي، بعد اعتراف أكثر دول العالم بوجودها و منها دول القارة السمراء.

و عليه فالإشكالية التي نود أن نطرحها من خلال هذا العمل هي: ما الغرض الذي تهدف إليه إسرائيل من وراء إقامتها لعلاقات إستراتيجية مع القارة الإفريقية ومنها دول غرب القارة ؟ خاصة أنها حليفة أكبر دول العالم و في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا ؟ و بعبارة أخرى لماذا تتوجه إسرائيل إلى إفريقيا التي تعاني أزمات على جميع المستويات إذا كانت علاقاتها وثيقة مع القوى الكبرى ؟ و من جهة أخرى لماذا يرحب الجانب الإفريقي بهذا الكيان الجديد ؟ خاصة أنها تعلم بأن إسرائيل قامت على حساب شعب اغتصب حقه ؟ في وقت عانت فيه القارة ويلات المستعمر الأوروبي ؟ فماذا تنتظر إفريقيا من إقامة علاقات مع إسرائيل ؟.

و سبب اختيارنا لهذا الموضوع جاء من منطلق " اعرف عدوك" وعليه أردنا إبراز طابع العلاقات بين إسرائيل و دول الغرب الإفريقي في الفترة الممتدة من 1948 إلى 1985، هذه الفترة التي تميزت بعلاقات دولية متداخلة و متوترة في ظل الحرب الباردة . هذه الحرب التي امتد تأثيرها إلى معظم مناطق العالم و منها دول إفريقيا.

إضافة إلى إظهار الفوائد التي تجنيها إسرائيل من وراء إقامتها علاقات سياسية كانت أم اقتصادية و كذا تأثيرات هذه العلاقات على المنطقة العربية خاصة منطقة الشرق الأوسط ضف إلى ذلك رغبتنا في إثراء المكتبة الجزائرية بمثل هذا النوع من الدراسات.

و لهذه الأسباب أردنا عنونة هذا العمل بـــ: علاقات إسرائيل بدول غرب إفريقيا (1948- 1985)، الذي تضمن ثلاثة فصول: الأول جاء بعنوان الظروف العامة

لبداية العلاقات بين إسرائيل و دول غرب إفريقيا، حيث قمنا بتعريف المنطقة وذلك بتقديم أهم مميزاتها الطبيعية و السياسية و كذا الديمغرافية كما حمل الفصل الأهداف التي أرادت إسرائيل تحقيقها في المنطقة من ضمان استمرار وجودها و حماية لأمنها القومي و كذا محاولتها كسب الصوت الإفريقي في المحافل الدولية و أن تلعب هذه الدول دور الوسيط في عملية السلام، هذا إلى جانب الأهداف الاقتصادية الرامية إلى ضمان تزويدها بالمواد الدولية و تصريفا لمنتجاتها المصنعة.

و ما ساعدها في تحقيق هذه الأهداف مجموعة من العوامل المرتبطة أساسا بأوضاع غرب إفريقيا السياسية حيث ارتباط أنظمتها بالدول الاستعمارية التقليدية و كذا العلاقات القائمة بين المؤسسات الإسرائيلية و الإفريقية قبل استقلال هذه الدول ضف إلى حداثة الممارسة السياسية للقادة الأفارقة .

كما لعبت الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية هي الأخرى دورا في تغلغل إسرائيل في المنطقة هذا الى جانب الواقع الثقافي الافريقي المرتبط بالتراث الإفريقي الحضاري الغربي الذي ورثته إفريقيا و هو ما يخدم إسرائيل كون أنها تعد كيانا ثقافيا و اجتماعيا أوروبيا ، و من جهة أخرى كان لغياب العرب عن الساحة الإفريقية دورا كبيرا في تسهيل مأموريتها و بالتالي عدم وجود منافسا لها في المنطقة .

و في ظل هذه الظروف بدأ البروز الإسرائيلي في المنطقة بإتباعها عدة قنوات من اعتراف باستقلال الدول الإفريقية و كذا مختلف المساعدات من خبراء و تقنيين و قروض.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان : تطور العلاقات السياسية بين إسرائيل و دول غرب إفريقيا، و فيه تم التطرق إلى مرحلة التغلغل و الاقتحام و التي امتدت من سنة 1948 إلى 1967.هذه المرحلة التي برزت فيها أحداث كـــــان لها الأثر فـــــي تغيير إسرائيل

لإستراتيجيتها في المنطقة و التي نذكر منها مؤتمر باندونغ 1955 الذي عزل إسرائيل عن الإطار الآفروآسيوي.

لتدخل العلاقات بين الطرفين مرحلة جديدة هي مرحلة التراجع (1967 – 1979)، هذا التراجع كانت له أسبابه المختلفة منها الذاتية الخاصة بإسرائيل نفسها و منها المحلية و منها ما هو دولي مرتبط بالعلاقات الدولية في تلك الفترة لتعرف العلاقات بين إسرائيل و دول المنطقة مرحلة أخرى امتدت من 1979 إلى 1985 و التي سميت بمرحلة العودة التي استغلت فيها إسرائيل جملة من الأوضاع لتعيد ربط علاقاتها السياسية مع دول هذه المنطقة.

أما آخر فصل فتطرقنا فيه إلى العلاقات الاقتصادية بين الجانبين و لهذا تم تسميته بـــ: تطور العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل و غرب إفريقيا و عليه تم التعرض إلى الإستراتيجية المتبعة من طرف إسرائيل لتطوير علاقاتها الاقتصادية مع المنطقة من دراسة النظم الاقتصادية الخاصة بغرب إفريقيا و كذا مختلف الدورات التدريبية و تبادل الزيارات لتفعيل التعاون بين الطرفين ، هذا فضلا عن أهم الشركات الإسرائيلية العاملة في المنطقة و التي برزت في مختلف الميادين . و عليه تم الوقوف على أهم الميادين الاقتصادية التي برزت فيها إسرائيل ، من مشاريع زراعية إلى النمط الإسرائيلي من كيبوتز و موشاف ، إضافة إلى ميدان التصنيع و التشييد و في ختام هذا الفصل تم التطرق إلى المبادلات التجارية من صادرات و ورادات بين إسرائيل و دول غرب إفريقيا.

لكن انجاز هذا العمل تطلب منا تجاوز بعض الصعوبات و التي نذكر منها: أن المعلومة الواحدة تتكرر في العديد من المراجع سواء باللغة العربية أو الأجنبية مع وجود بعض الاستثناءات.

و من العراقيل أيضا هو افتقار المكتبة الوطنية أو الجامعية لأهم المراجع التي تطرقت إلى هذا الموضوع و من هذه العناوين نذكر: إسرائيل و الدول النامية لصاحبه حكيم سامي

و Israël and the developing countries لمؤلفه ليوبولد لوفر leopold Loufer و Israël policy in Africa لـــ: ف. فلاديميروف V.Vladimirov.

و في الأخير نرجو أن ينال هذا العمل اهتمام المطلعين عليه، و نتمنى أننا استطعنا و لو بقدر بسيط أن نكشف أهداف إسرائيل في إفريقيا و خطورتها على المنطقة العربية و كذا أن نساهم في إثراء المكتبة التاريخية بمثل هذه المواضيع.

الفصــــــــــــــل الأول

الظروف العامة لبداية العلاقات بين إسرائيل و دول غرب إفريقيا

1- الإطـــــــــــار الجغرافي للدراسة

2- الأهداف الإسرائيلية في إفريقيا الغربية

3- العوامل المساعدة على النشاط الإسرائيلي في إفريقيا الغربية .

4- القنوات الإسرائيلية للتوغل في المنطقة

1- الإطار الجغرافي للدراسة:

أ- لمحة عامة عن منطقة غرب إفريقيا :

تم تقسيم القارة الإفريقية إلى عدة نطاقات جغرافية ومنها المنطقة الغربية .هذه المنطقة و إن اختلف الجغرافيون في ضبط إطارها الجغرافي، لكن في المجمل يتفقون على أنها المنطقة الواقعة جنوبي غرب الصحراء الكبرى.(1)

- يتميز غربي إفريقيا بعزلة أجزاءه الداخلية و ذلك بسبب عدم وجود أنهار صالحة للملاحة إضافة إلى كثافة الغابات و انتشار ذبابة التسي تسي التي تمنع تربية حيوانات الجر.(2)
- يمتاز سطحها بوجود سهول يقل ارتفاعها عن 500 مترعن سطح البحر و هضاب تنقسم إلى قسمين : منطقة داخلية و تضم عدة مرتفعات مثل: فوتاجالون 1500 م و لوما 1948 م.(3) ، و منطقة ساحلية التي تشتهر بالشطوط الرملية الضخمة.(4)
- من أهم أنهار المنطقة هو نهر النيجر الذي يعد ثالث أنهار إفريقيا طولا ب4160 كم و

الذي ينتهي بدلتا عظيمة، تعتبر أكبر دلتا في إفريقيا، حيث تصل مساحتها 3580 كم^2،

ويعتبر نهر بنوى من أهم روافده، هذا فضلا عن نهر السنغال الذي يأتي في المرتبة السادسة إفريقيا و نهر الفولتا و نهر غمبيا.(5)

---

(1)- الخليل النحوي ، افريقيا المسلمة (الهوية الضائعة)، ط1 ، دار الغرب الافريقي بيروت ، 1993 ص 22 .

(2)- محمد عبد الغني سعودي، إفريقيا في شخصية القارة شخصية الأقاليم، د.ط ، مكتبة الانجلو المصرية، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ،القاهرة، 2008 ،ص218 .

(3)- الخليل النحوي، مرجع سابق، ص 36.

(4)– نفسه ، ص222 .

(5)- نفسه ، ص225 .

تمتلك منطقة الغرب الإفريقي موارد اقتصادية هامة، و من أهمها :

- المحاصيل النقدية مثل: الفول السوداني و البن والكاكاو، إضافة إلى الفاكهة المدارية كالموز و الأناناس، هذا فضلا عن المطاط و القطن.[1]
- المعادن: أهمها الفحم و الذهب والمنغنيز و البوكسيت و الحديد والماس و الفوسفات.[2]

- كان الغرب الإفريقي أول أجزاء إفريقيا المدارية اتصلا بالأوربيين، حيث بلغه البرتغاليون 1471 م أثناء حركة الكشوفات الجغرافية، و انتقل الاستعمار الأوربي على مراحل لاحتلال باقي المنطقة، بعدما ابتدأها بالسواحل، لتعرف المنطقة حركة استعمارية استيطانية قادتها فرنسا و بريطانيا [3]

ب - التعريف بأهــم دول المنطقــة:

الدول	العاصمة	السكان (قبائل المنطقة)	تاريخ الاستقلال عن الدولة المستعمرة
نيجيريا	لاجوس العاصمة الفدرالية و أبوجا العاصمة السياسية[4]	- اشتهرت كونها مجمع للعرقيات مثل الهوسا* و الفولاني في الشمال (30 %) و اليوروبا [5] في الجنوب الغربي (20%)، الايبو7 % إلى جانب : - الكانوري (الشمال الشرقي) 1 %. - التيف والنوب (الوسط)1 %.	01 /10/1960- (بريطانيا).[6]

(1) - محمد عبد الغني سعودي، مرجع سابق، ص 232-233.
(2) - الخليل النحوي، مرجع سابق، ص 274.
(3)- محمد عبد الغني سعودي، مرجع سابق، ص 220
(4)-عبد السلام محمد شلوف و آخرون، وثائق إفريقية من أكرا إلى لومي، ط1، دار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان، ليبيا، 2001، ص 601.
* - تقع عاصمتهم في سوكوتو في الساحل الشمالي الغربي من بلاد الهوسا، يضاف إليهم قبائل الفولا. أنظر : HERBERTSON A.T,OP.CIT,P 91.
(5)- Paul Tiyambe Zleza and Dickson Eyoh : Encyclopedia of Twentieth Centuny, African hisstory, 1st bublished, british librury cataloguing in publication data, routledge, London, 2003, p 14.
(6)- محمد عبد الغني سعودي، مرجع سابق، ص 220

		- الايبيبيو (Ibibio)1 %. - الايدو Edo و الايجو (Ijo) في الجنوب1 %. إلى جانب مجموعات أخرى تطورت كل مجموعة عرقية طبقا لتقاليدها و ثقافتها و عقيدتها.[1]	
ليبيريا	منروفيا	- تتألف من حوالي 26 قبيلة يتكلمون مجموعة من اللغات و اللهجات أكبرها قبيلة: -كبيللي و الباسا (تشكلان حوالي 3/1 من مجموعة سكان المنطقة . - الماندينجو يدينون بالإسلام . - اضافة الى :الكرو-الفاي والجولا (jola) يعيشون خاصة في المناطق الساحلية و المدن[2]	- ظهرت كدولة في 1847 بعد وفود الأفارقة من أمريكا الشمالية سنة 1828، و تبع ذلك إنشاء مستوطنات أخري في الإقليم الساحلي[3]
غانا	أكرا	- يعيش فيها حوالي 100 قبيلة معظمهم زنوج من أهمهم: الأكان[4]، الفانتي [5] كواهو، كوماسي، الآشانتي[6](القسم الجنوبي). - الجوانح (الوسط). - الفولتا وهم أقرب إلي قبيلة الجوزنسي من أهم قبائلها: الداجومبا، المامبروسي(الثلث الشمالي).[7]	-أول مستعمرة حصلت علي استقلالها في غرب إفريقيا(من الاستعمار البريطاني في 1957/03/06.[8]
ساحل العاج (الكوت ديفوار)	أبيجان	- يعيش بها ما يزيد عن 14 مليون نسمة من قبائل متنوعة منها 10 مجموعات كبرى: - مجموعة أجني – أشانتي التي تشمل الباولي، الاشانتي و الاجي و مجموعة الكرو . - مجموعة الماندي الشماليين: تشمل المالينكي، الديولا والبامبارا.	7-8-1960 استقلت عن فرنسا[9]

---

(1)- محمد عبد الغني سعودي، مرجع سابق، ص 242.

(2) – نفسه ص 273 -274 .

(3)- عبد السلام محمد شلوف و آخرون، مرجع سابق، ص 571 .

(4)- Kwame , op.cit, pp 497-515.

(5) - Herbestson A.T, africa, descriptive geography from original sources, 2nd published, adam and Charles black, London, 1902, pp 63-65.

(6)- ماكفيدي كولين: أطلس التاريخ الإفريقي، ترمختار السويفي، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، 1987، ص 149.

(7)- محمد عبد الغني سعودي، مرجع سابق، ص 532.

(8)- نفسه، ص 259.

(9)- يوسف روكز، افريقيا السوداء (سياسة وحضارة) ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، 1986 ، ص 168.

		- مجموعة الماندي الجنوبيين: الدان و الجورو و اليعقوبو. - مجموعة الكوا في السهول الساحلية بالإضافة إلي البوبو والفولبي[1]	
سيراليون	فريتاون	- السكان الأصليون قبيلة التمني(temnes) في الشمال الشرقي . - الماندي (الجنوب). - البامبا، السوسو، الكرو في الجهات الساحلية.[3] - الكريول(Creoles) و هم الزنوج الذين رحلتهم بريطانيا إلي هناك منذ 1887 بغرض تشكيل مستعمرة سيراليون.[4]	- مستعمرة بريطانية حصلت علي استقلالها 27-04-1961 .[2]
السنغال	داكار	- تتشكل أساسا من قبيلة الولوف (حوالي 3/1 من شعب السنغال)التي شكلت ممالك الولوف والوالو و الكايور (شمال السنغال و شرقها). - قبيلة السررشمال غامبيا . - قبائل البيل (الفولا) يعيشون خاصة في إقليم الكازامانس الأعلى و السنغال الأعلى. - التوكولور في السنغال الأوسط، يعرفون بإسلامهم و ثقافتهم العربية. - الماندينغ و الديولا وقبائل أخرى، بالإضافة إلى الجاليات الأجنبية مثل الموريتانيين، الشاميين والأوربيين(خاصة الفرنسية).[6]	استقلت عن فرنسا في 25-08-1960 [5]
غامبيا	بانجول[7]	-تعيش فيها نفس القبائل التي يعيش في السنغال كالولوف و الماندينغ و الديولا. و من ثم معظم السكان من المسلمين.[9]	18-02-1965 [8] استقلت عن بريطانيا.

[1] - محمد عبد الغني سعودي، مرجع سابق، 267-268 .
[2] - يوسف روكز، مرجع سابق، ص 171.
[3] – محمد عبد الغني سعودي، مرجع سابق، ص 276.
[4] - نفسه ص 267 .
[5] - يوسف روكز، مرجع سابق، ص 174-175
[6] – محمد عبد الغني سعودي ، مرجع سابق ، ص 280-281
[7] - عبد السلام محمد شلوف و آخرون، مرجع سابق، ص 537-538.
[8] - يوسف روكز، مرجع سابق، ص 173-174.
[9] - محمد عبد الغني سعودي، مرجع سابق، ص 285.

النيجر	نيامي	-القبيلتان الرئيسيتان في النيجر هما الهوسا و الصنغاي ديجيرما، و يؤلف، الهوسا نحو نصف السكان و يعيشون في جنوب و شرق ووسط البلاد. أما الصنغاي ديجيرما و الذين ينتشرون أيضا في المالي و شمال بنين، يكونون 25 % من السكان ويتمركزون في الغرب. -إضافة إلى مجموعات صغيرة في الشمال منهم الطوارق التبو والفولاني.[2]	03-08-1960[1] (الاستعمار الفرنسي)

2- الأهداف الإسرائيلية في غرب إفريقيا :

اعتمدت إسرائيل في توجهها نحو إفريقيا على عدة أجهزة نذكر منها:

- الوكالة اليهودية التي تأسست سنة 1929 والتي عملت فيما بعد على الاتفاق بينها و بين الدولة الإسرائيلية من أجل تحقيق أهدافها على تكثيف العمل بينهما من أجل تعميق علاقات الدولة العبرية و الدول الإفريقية في سنة 1952.[13]

- الإتحاد العام لنقابات العمال الإسرائيلي و المعروف باللغة العبرية بالهستدروت (histadrouth) *، هذا الجهاز الذي يملك أهم المؤسسات الاقتصادية و الصناعية في

---

(1) – محمد عبد الغني سعودي ، مرجع سابق ، ص 532 .

(2)- نفسه ، ص 324 .

(3) - سالم محمد سالم، جامعة الدول العربية في مواجهة التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا، رسالة الماجستير غير منشورة، المنظمة للتربية و الثقافة و العلوم، 1987، ص 50.

*- **الهستدروت** (histadrouth): ha histadrout ha klabit shel ha ovdim ha ivrim le eretz yisrael أي الكنفدرالية العامة للعمال الإسرائيليين الأجراء وغير الأجراء تأسس في حيفا سنة 1920 ، من أهدافه تشجيع العمل الفردي (المستقل) والروح الجماعية والنقابية وتحسين المستوى المعيشي ، كما يسعى للتوسيع من خلال إقامته لشراكات مع الحركات العمالية الحرة في العالم فهو ، مرتبط بعلاقات صداقة مع الحركات العمالية البريطانية الفرنسية، الدول الاسكندنافية والو.م.أ، كندا وبعض الدول الإفريقية والأسيوية، كما له نشاطات اقتصادية فهو يملك أكبر المؤسسات مثل solel boneh المختصة في الصناعات الثقيلة . هذه النشاطات الاقتصادية للهستدروت تحت مراقبة الجمعية التعاونية العامة للعمال الإسرائيليين . كما له نشاطات في الميادين الثقافية والتربوية منها: تعليم اللغة العبرية وطبع الكتب العلمية والأدبية والصحف، مثل صحيفة دافار davar، كما له دور في المجال الرياضي مثل هابوال (hapoel) وهي منظمة رياضية تابعة له تأسست في 1926.أنظر:

j.t. Crémieux brilhac , les institutions et l'économie d'Israël ,3 Aout 1962, N2.910, Notes et études documentaires , Documentation française, pp 15-16-17.

إسرائيل' و نظرا لامتلاكه علاقات مع المنظمات العالمية ما جعل الدول الإفريقية مستعدة للاستفادة منه.(1)

هذا فضلا عن الأجهزة الرسمية نذكر منها:(2)

- دائرة إفريقيا بوزارة الخارجية حيث تقوم بملاحقة مختلف التطورات السياسية في إفريقيا و انعكاساتها على إسرائيل.

- وحدة التعاون الخارجي وهي الملحقة بوزارة الدفاع للإشراف على العلاقات العسكرية بين إفريقيا و إسرائيل.

- دائرة التدريب بوزارة الزراعة.

- المعاهد التي لعبت هي الأخرى الدور الكبير في تعميق العلاقات بين الطرفين مثل: معهد وايزمن weizman* للعلوم، والمعهد الآفروآسوي الذي تأسس سنة 1960.(3) و التابع للهستدروت إضافة إلى معهد الدراسات الإفريقية بحيفا .(4)

هذه الأجهزة استغلتها إسرائيل لتحقيق أهدافها في افريقيا الغربية و التي يمكن أن نلخصها فيما يلي:

2- الضرورة الجغرافية تحتم على إسرائيل البحث عن أصدقاء و حلفاء لها أقرب من الدول الغربية، و الولايات المتحدة الأمريكية خاصة،(5) فمن هذه الأقطار هي إفريقيا و آسيا و هذا الهدف أكده مجموعة من القادة الصهاينة أمثال موشيه شاريت رئيس الوزراء الإسرائيلي و وزير خارجيتها للنصف الأول من خمسينات القرن العشرين: « إن الدول الغربية الصديقة يمكنها أن توفر لنا المساعدات الاقتصادية و السياسية و العسكرية، و

---

(1) -عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوي، إسرائيل و إفريقيا(1948 -1985)، ط2، دار الفكر العربي القاهرة ، 1985 ، ص22 -23 .

(2)- سالم محمد سالم / مرجع سابق ،ص 56

*- وايزمن: يضم اختصاصات علمية مثل: الفرع الرياضي الفيزياء النووية، الكهربائية (الاختصاصات العلمية).أنظر: j.t. Crémieux brilhac , op.cit, p.24

(3)- Joshua Almog, pourquoi Israël va en Afrique, le mois en Afrique, N° 20, aout 1967, p24.

(4)- سالم محمد سالم، مرجع سابق، ص 58-59

(5)- منذر عنبتاوي، أضواء على الإعلام الإسرائيلي، بيروت، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، 1967،ص 24.

لكنها لا تستطيع أن توفر مجالات حيوية لصادراتنا و منتجاتنا... و نحتاج أن تكون لنا خطوط مواصلات بحرية حيوية و مع بلدان لا تبعد عنا كثيرا».[1]

1- ضمان استمرار وجودها و حماية أمنها القومي، و هو ما عبر عنه بن غريون★في قوله:" إن رغبتنا الوحيدة هي خلق الظروف الدولية التي ستقوي من أمننا القومي".[2] فكان من الطبيعي أن تتحرك إسرائيل في الأسرة الدولية لخلق المناخ الذي تريده و هو الذي يقبل وجودها السياسي و الاجتماعي[3] خاصة أن هذه "الدولة" أو بالأحرى الكيان قام على حساب اغتصاب حق شعب بطرده من أرضه و تجميع اليهود من مختف مناطق العالم

---

(1) - محبات إمام الشرابي، الوجود الاسرائيلي والعربي في افريقيا : دراسة اقتصادية وسياسية ، القاهرة ، المكتبة الافريقية، دار المعارف، 1982، ص 8 نقلا عن دافيد كوهين: إفريقيا و العالم الآفروآسيوية، دار عوفيد، 1963، ص 120.

★ - داوود بن غريون David Ben-Gurion (16 أكتوبر 1886 – 1 ديسمبر 1973): ولد في بولونيا في 1886 تحت نفوذ والده وجده ليصبح ملتزما صهيونيا، درس في وارسو قدم إلى يافا (jaffa) في سبتمبر 1906 أين انتخب هناك كملتزم مركزي في حزب عمالي يدعىPoalei Zion أي عمال الصهاينة و في 1910 أصبح رئيس تحرير لجريدة Poalei Zion paper في القدس، و بدأ في كتابة مقالات تحت اسم بن غريون (بالعبرية يعني ابن لأسد)، في سنة 1912 اتجه للدراسة في القسطنطينية أين حصل هناك على رتب قانونية عالية و في 1914 عاد إلى فلسطين و لخص عمله في تنظيم اتحادي لكن في 1915 نفي من قبل السلطات العثمانية و في ماي 1918 اشتهر ضمن كتيبة يهودية تابعة للجيش الملكي البريطاني و في الفترة الممتدة من 1921 – 1935 = أصبح سكرتيرا عاما للهستدروت و ساعد في تشكيل حزب اتحاد العمال الذي أصبح في 1930 الماباي (Mapai) أي حزب العمال الإسرائيلي و في سنة 1935 انتخب كرئيس لمجلس the jewish Agencys' executive (من 1935 – 1948) و بعد إعلان قيام دولة إسرائيل في ماي 1948 أصبح رئيسا للوزراء .أنظر: Bernard Reich, Abrief history of Israel, Library of congress cataloging-in-Publiction data, Secord edition, u.s.a 2008, p24.

و للمزيد انظر Ariel lianand feldsteim: Ben Gurion zionismand american jewery 1948-1963, 1 st published routledge,U.S.A., 2006

(2) - إبراهيم العابد، سياسة إسرائيل الخارجية، أهدافها و وسائلها و أدواتها، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت، 1968، ص 10.

(3) - سالم محمد سالم، مرجع سابق، ص 35.

خاصة من ذوي الميول الصهيونية.[1]*

و من أجل ضمان تواجدها في العائلة الدولية، وضع الساسة الإسرائيليون هذا الهدف من أولويات سياسيتهم الخارجية، و سعوا إلى اعتراف أكبر عدد من دول العالم بهذا الكيان خاصة في إفريقيا و آسيا و أمريكا اللاتينية.[2]

هذه النظرة عبر عنها بن يامين أكزيف أستاذ العلوم السياسية و القانون الدستوري في الجامعة العبرية، عندما اعتبر" ان معاهدات الصلح لا تضمن السلم دائما، بل أن تكون إسرائيل موجودة في الخارج موجودة دائما و موجودة على كافة المستويات، و موجودة في كل المجالات أي أن لا تصبح فقط ضرورة يهودية و غربية رأسمالية و لكن أيضا ضرورة شرقية اشتراكية و أمريكية لاتينية و آسيوية و إفريقية".[3]

هذا الهدف الذي سطره الصهاينة، جعلهم يوفرون كل العوامل التي تضمن استمرار قيام هذه الدولة و تطورها و إنماء قوتها الدولية.[4]

3- حاجتها لأصوات الأفارقة، خاصة بعد تزايد عدد هذه الدول في الجمعية العامة للأمم المتحدة.[5]

---

[1] محبات امام الشرابي، مرجع سابق، ص11 .

* - الصهيونية (1881-1948): حركة ذات أصول غير دينية هدفها منح الشعب اليهودي وطن قومي لهم للذين تعرضوا للاضطهاد في أوروبا و عدد من دول العالم، اشتق اسمها من جبل صهيون في القدس، و يعتبر اليهود فلسطين الأرض المقدسة. انعقد أول مؤتمر للصهيونية في مدينة بازل Basle السويسرية في 1897، نظمه يهودي من هنغاريا هو تيودور هرتزل الذي نشر أفكاره في كتاب "دولة اليهود" و في نوفمبر 1917 قامت وزارة الخارجية البريطانية على يد سكرتيرها اللورد بلفور بمنح وعدا لليهود بأرض فلسطين، و مع بداية 1936 أكثر من 265 آلف يهودي وجدوا الطريق أمامهم نحو فلسطين خاصة المضطهدين من النازية، و في ماي 1948 تم الإعلان عن قيام دولة إسرائيل و كان أهم حدث في التاريخ المعاصر.أنظر:
Anthony Gorman and andrew newman, encyclopedia of the people africa and the middle East, diagram visual information limited,U .S.A., 2002, pp 343-345.

[2] - منذر عنبتاوي، مرجع سابق، ص 24.

[3] - نفسه، ص 26.

[4] - حلمي عبد الكريم الزعبي، القارة الإفريقية و أولويتها في السياسة الخارجية الصهيونية، المستقبل العربي، ع 72، 1985، ص 39.

[5] - سالم محمد سالم، مرجع سابق ، ص 37.

و للإشارة فإن أصوات إفريقيا أصبح يمثل 32% من مجموع الدول الأعضاء في هذه الهيئة العالمية في النصف الأول من سنة 1967.[1]

و إدراكا منها لأهمية الصوت الإفريقي و تساويه مع أي صوت دولة قوية، سعت إسرائيل إلى ربط علاقات مع هذه الأقطار و عبر عن ذلك بن غريون في خطاب له أمام الكنيست سنة 1960 : « إن الدول الإفريقية ليست قوية و لكن صوتهم مسموع في العالم و أصواتهم في المنظمات الدولية تساوي في قيمتها أصوات الدول الكبرى ...».[2]

4- الحصول على مركز بارز في العلاقات الدولية حتى ترفع أسهمها في أعين الدول العربية، عبر إبراز دورها و أهميتها في الدول النامية.[3]

5- جعل إفريقيا طرفا في عملية السلام، حيث تقوم هذه الدول بدور الوسيط بين الكيان الصهيوني و الدول العربية الرافضة لأي علاقات معه، و هو ما أشار إليه شيمون بيراس Shimon pires زعيم المعارضة الإسرائيلية حين اعتبر أن هدف إسرائيل هو التخلص من سياسة الكراهية في الشرق الأوسط، بالمقابل ليس باستطاعتها تقديم أكثر من ذلك كون أن ما يطلب منها هو وجدوها بحد ذاته.[4]

6- الحيلولة دون أن تقف الدول الإفريقية إلى جانب الأقطار العربية في صراعها مع إسرائيل خصوصا بعد أن بدأت الثورة المصرية تستقطب اهتمام الدول الإفريقية، و حركات التحرر في القارة.[5]

---

(1) - عبد الملك عودة، الأمم المتحدة و قضايا إفريقيا، دار الطبع الحديث،القاهرة،1967، ص 67.
(2) – عادل حامد الجادر ، العلاقات الإسرائيلية الإفريقية، دراسات عربية، ع 3، جانفي 1988، ص 34 نقلا عن مجلة صامد الاقتصادي، مؤسسة صامد الاقتصادي، ع 60، 1986، ص 77.
(3) - عبد الملك عودة ، إسرائيل و إفريقيا، ط1، دار الفكر، القاهرة، 1968، ص 32.
(4) - حلمي عبد الكريم الزعبي، القارة الإفريقية و أولويتها في السياسة الخارجية الصهيونية ، ص 48.
(5) - سالم محمد سالم، مرجع سابق، ص 41.

و لتحقيق هدفها هذا اعتمدت على تفتيت التضامن العربي الإفريقي و إبعادهما عن العمل الموحد و ذلك بتأييد الحركات الانفصالية و تغذية النزاعات الطائفية و القبلية و تدعيم الحركات الانفصالية.[1]

هذه الغاية عبر عنها إسحاق شيحور الباحث في مركز الدراسات الآفروآسيوية في الجامعة العبرية، « إن الهدف الجوهري الذي يجب السعي إلى تحقيقه من خلال سعينا لترميم العلاقات مع إفريقيا هو إضعاف علاقات تلك الأقطار مع العالم العربي. إن إضعاف العلاقات العربية و الإفريقية سيقضي على أكبر منافس للوجود الإسرائيلي في القارة و إلى تفرد إسرائيل بالنشاط في القارة».[2]

7- كسر الطوق العربي و الوثوب عليه من الخلف لتهديد الدول العربية المتمثلة في مصر و ليبيا و السودان و دول المغرب العربي.[3]

و يوضح ذلك الجنرال حاييم لاسكوف: « إن نجاح إسرائيل في تطوير علاقاتها مع الدول الإفريقية وخاصة في غرب إفريقيا و تلك التي تقع جنوب الصحراء المتاخمة للدول العربية سيحقق لإسرائيل مكاسب إستراتيجية كبيرة، ومثل هذه المكاسب ستساعد على تلاقي نقاط الضعف الاستراتيجي المتمثلة في إحاطتها بطوق عربي محكم و الوصول إلى الظهر العربي المكشوف من ميدان لا يتوقعه العرب».[4]

8- الحصول على تسهيلات عسكرية كالقواعد الجوية أو البحرية في إفريقيا، تستعملها في حالة تعرضها إلى اعتداء من الدول العربية.[5]

---

(1)- محبات إمام الشرابي ، مرجع سابق ، ص 24 .
(2)- حلمي عبد الكريم الزعبي ، القارة الإفريقية وأولويتها في السياسة الخارجية الصهيونية ، ص 59 ، نقلا عن ساكيير أحوشيت ، ع10 ، أكتوبر 1983.
(3)- حلمي عبد الكريم الزعبي ، القارة الإفريقية وأولويتها في السياسة الخارجية الصهيونية ، ص 59.
(4)- نفسه ، ص 47 .
(5)- عادل حامد الجادر ، مرجع سابق ، ص 40.

9- العمل على تحقيق أهداف إيديولوجية خاصة بتقديم إسرائيل على أنها نموذج لشعب الله المختار يفسر ذلك أن إسرائيل اعتمدت دائما على تقديم المساعدات النقدية للدول الإفريقية بالرغم من عدم وجود علاقات رسمية معها.[1]

10- التجسس على الدول العربية بالاعتماد على المواقع الافريقية أي تتخذها كقاعدة لمراقبة تحركات العرب، و حتى الحركات الموالية لهم في القارة [2] خاصة بعدما اعتبرت القضية الفلسطينية قضية افريقية و بالتالي العمل على تضييق الخناق على عمل منظمة التحرير الفلسطينية.[3]

11- حماية المصالح الغربية سواء الأمريكية أو الغرب الأوروبي في القارة السمراء، بعد اقتناع هذا المعسكر الغربي بأهمية الدور الصهيوني في إفريقيا،[4] و السياسة الخارجية و الداخلية لإسرائيل تبين بشكل جلي العلاقة الوثيقة بينهما و بين الدول الامبريالية.[5] و في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية حيث تؤكد الوقائع أنها زعيمة الاستعمار الجديد ، فكانت ومنذ زمن تعمل على التوغل في القارة وهو ما أكده الكاتب الأمريكي جون جونتر : " إن هذه القارة الخرافية المغرية ذات أهمية حيوية للمعسكر الغربي ليس فقط لمجرد كونها هامة من الناحية الإستراتيجية ، بل غنية بالمواد الضرورية الخام ...". [6]

---

(1)- هندي محمد المولى، السياسة الإسرائيلية في إفريقيا و تأثيرها على الأمن القومي العربي (1990-2000)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، 2003، ص 19.

(2)- عادل حامد الجادر، مرجع سابق، ص 39.

(3)- نفسه.

(4)- غسان العطية ، التحرك الإسرائيلي في إفريقيا (التجربة الأوغندية) ، ط 2 ، بيروت ، مركز الأبحاث الفلسطينية ، 1972 ، ص 38 ، نقلا عن يحيا غرودلي ، العلاقات الاقتصادية الخارجية لإسرائيـــــل ، س .د . ف رقم 81 ، بيروت ، ص 77 .

(5)- عدنان كيالي، الصهيونية حركة عنصرية : أبحاث مؤتمر طرابلس حول الصهيونية و العنصرية،ط1، دار الإثراء، طرابلس ، 1976، ص 159.

(6)- نصر الدين البحرة ، الثورة في إفريقيا ، دراسات عربية ، ع4 ، فيفري 1972 ، ص 26 .

هذه المصالح تتمثل في وجود إسرائيل كحاجز أمام المد الشيوعي و التأثير السلبي للتطلعات العربية في القارة، [1] و هو ما وجدته إسرائيل يخدم مصالحها فرحبت به لتحقيق أغراضها المختلفة.[2] خاصة أننا نعلم أن الصهيونية هي وليدة الاستعمار ذلك أن الحركة الصهيونية الاستعمارية لفلسطين من ابتكار الاستعمار البريطاني.[3]

12- رغبة إسرائيل في التخلص من المقاطعة الاقتصادية العربية،[4] هذا القرار الذي عزلها عن المنطقة هو ما دفع القيادات الإسرائيلية للتوجه نحو إفريقيا لتخطي الحصار المفروض عليها من الأقطار العربية.[5]

فإسرائيل كدولة صناعية قليلة السكان و تعاني من حصار اقتصادي بحاجة إلى سوق لتصريف مختلف منتجاتها الصناعية، فرأت في أسواق إفريقيا السبيل الأمثل لتحقيق هذه الغاية ، و من جهة أخرى تعتبر الأسواق الإفريقية بديلا لها عن الأسواق الأوروبية التي تجد فيها منافسة عالية.[6] يقول ابان ايبن وزير الخارجية الإسرائيلي في محاضرة له في كلية الدفاع الوطني سنة 1964 : « إن مستقبل إسرائيل الاقتصادي سيتعمد إلى حد كبير على نشاطها الاقتصادي في الدول النامية في آسيا و إفريقيا و أمريكا اللاتينية، و هذا بدوره يفرض عليها تطوير شبكة علاقاتها مع هذه الدول».[7]

---

(1) - غسان العطية، التحرك الإسرائيلي في إفريقيا (التجربة الأوغندية) ، ص 27 .

(2)- عدنان كيالي ، مرجع سابق ، ص 165 .

(3) - سيد نوفل ، المدخل إلى سياسة إسرائيل الخارجية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم البحوث والدراسات القومية ، د.ط ، 1972 ، ص 50 .

(4) - هالة مصطفى، أبعاد التغلغل الجديد في إفريقيا، السياسة الدولية، ع 73، 1983، ص 149.

(5) - سالم محمد سالم، مرجع سابق، ص 43.

(6) - نفسه، ص 44.

(7) - محبات امام الشرابي، مرجع سابق، ص 11.

13- تحقيق تطلعاتها الصناعية بأن تتحول إلى مركز صناعي تكنولوجي متقدم[1] في بيئة مختلفة و ذلك بضمان التموين بمواد الأولية من إفريقيا.[2]

3- العوامل المساعدة على النشاط الإسرائيلي في إفريقيا:

اجتمعت عدة ظروف ساعدت على نشاط إسرائيل في إفريقيا و تتلخص فيما يلي:

- **الوضع السياسي:**

تجاوبت أغلب الأنظمة الإفريقية مع السياسة الصهيونية و ذلك لأسباب أهمها:

- ارتباط السياسات الإفريقية بسياسات الدول الاستعمارية السابقة (التقليدية)، ذلك بالرغم من حصولها على الاستقلال السياسي، فكان الموقف الإفريقي انعكاسا للموقف الفرنسي أو البريطاني،[3] و هو ما عبر عنه بعض القادة الأفارقة، حيث أدلى الرئيس الغابوني سنة 1961 أثناء زيارته لإسرائيل: « إن أحد الأسباب الهامة التي تجعلني أفتح أبواب بلادي لأي مبادرة إسرائيلية هو أن إسرائيل و الغابون تربطهما محبة فرنسا برباط وثيق ».[4] العلاقات القائمة بين المؤسسات الإسرائيلية المختلفة و الأحزاب و القيادات الإفريقية قبل و بعد استقلال هذه الدول،[5] هذا ما سهل تطبيق السياسات الإسرائيلية في القارة، فكان من الطبيعي أن تشكل هذه العلاقات أرضية صالحة للانطلاق الصهيوني إلى الأقطار الإفريقية.[6]

---

(1)- حلمي عبد الكريم الزعبي، القارة الإفريقية و أولويتها في السياسة الخارجية الصهيونية، ص 46.

(2) - محبات امام الشرابي، مرجع سابق، ص 5.

(3) - أنور مولود ذبيان، إفريقيا و الصراع العربي الإسرائيلي (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث و الدراسات العربية، بغداد، 1986، ص76.

(4) – الخليل النحوي، مرجع سابق ، ص 146، نقلا عن صوت البلاد 1 أفريل 1990.

(5) - الخليل النحوي ، مرجع سابق ، ص 145 .

(6) - عدنان كيالي ، مرجع سابق ، ص 165 .

يقول لافون سكرتير الهستدروت سابقا و الذي شغل أيضا منصب وزير الدفاع: « عندما اتجهنا إلى إفريقيا لم نكتشف قارة جديدة ولم نتعامل مع أوضاع غريبة عنا، كانت لنا علاقات حميمة مع قيادات سياسية و عمالية و ثقافية في غانا و السنغال و دول إفريقية عديدة ».[1]

- حداثة الممارسة السياسية للقادة الأفارقة،[2] أو بمعنى أخر نقصها للخبرة السياسية،[3] ما دفعهم للتعامل مع إسرائيل لاعتقادهم أنها ستعزز من استقلالهم و رفاهية شعوبهم.[4]

- **الوضع الاقتصادي و الاجتماعي:**

حاولت إسرائيل استغلال الظروف الاقتصادية و الاجتماعية الصعبة للدول الإفريقية حديثة الاستقلال،[5] مستغلة في ذلك حاجة إفريقيا إلى العون.[6]

فبالرغم من مرور فترة زمنية طويلة على تسمية الاقتصاد الإفريقي باقتصاد السكون (Static)،[7] إلا أنه بقي كذلك حتى بعد مرور قرون على هذه التسمية، و يعود هذا إلى الاستعمار الذي جعل من اقتصادها متخلفا بدائيا[8]: فالزراعة تقليدية ، والأساليب الفنية فيها متأخرة ومن جهتها الصناعة حرفية ، فمعظم الصناعات أنشئت برؤوس أموال أجنبية كالتعدين، هذا فضلا عن عجز في مختلف موازين المدفوعات.[9] هذه الصعوبات يمكن

---

(1) - حلمي عبد الكريم الزعبي، القارة الإفريقية و أولويتها في السياسة الخارجية الصهيونية ، ص 48، نقلا عن دافار، 24-2-1960.

(2) محبات إمام الشرابي، مرجع سابق ، ص 69.

(3) رياض القنطار ، التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا و طرق مجابهته، ط 1، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث ، بيروت، 1968، ص 41.

(5) - هالة مصطفى ، مرجع سابق ، ص 41 .

(6)-رياض القنطار ، مرجع سابق ، ص 20 .

(7) -عبد الملك عودة، سنوات الحسم في إفريقيا-1960-1969، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969 ، ص 15.

(8) - حلمي عبد الكريم الزعبي، القارة الإفريقية و أولويتها في السياسة الخارجية الصهيونية ، ص 48.

(9) - محمد علي العويني، السياسة الخارجية الإسرائيلية في إفريقيا، ط1 ، المطبعة الفنية الحديثة ، 1977 ، ص 152.

اعتبارها السمة المشتركة لمختلف الدول الإفريقية، و إن تفاوتت حدتها من دولة إلى أخرى.[1]

إن هذه الحالة الاقتصادية المتردية انعكست على الحالة الاجتماعية الإفريقية حيث الفقر و الجهل، الأمراض، الصراعات القبلية ، و هنا حاول الكيان الصهيوني استثمار هذا الواقع و هو عبر عنه أبا ايبان وزير خارجية إسرائيل و مندوب "دولة إسرائيل" في الأمم المتحدة في فترة الستينات حيث قال: « إن الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية في إفريقيا و التي تشكل تركة ثقيلة لا تستطيع الحكومات الإفريقية تجاهلها، خدمت إسرائيل و ساعدتها إلى حد كبير في تبوء مكانة خاصة في القارة، أثارت حفيظة الدول الكبرى و الصغرى ».[2]

- **الوضع الثقافي:**

نتيجة لتعرض القارة الإفريقية إلى استعمار أوروبي غربي لمدة زمنية طويلة[3] ما سمح بنشر ثقافة و لغة المستعمر في القارة،[4] سواء الحضارة الانجلوساكسونية بالنسبة للمستعمرات البريطانية أو اللاتينية بالنسبة للمستعمرات الفرنسية.[5]

هذا الواقع أكده سيكوتوري: « لقد تعلمنا نحن المثقفون الإفارقة في مدارس الاستعمار تاريخ فرنسا و حروب الغال و حياة جان دارك و نابليون و قرأنا أشعار لامارتين و مسرح موليار، و درسنا التنظيم الإداري لفرنسا، كما لو كانت بلادنا إفريقيا دون تاريخ و دون واقع جغرافي و دون ثقافة و دون قيم و دون أخلاق ».[6]

---

(1) - إبراهيم العابد، مرجع سابق ، ص 70- 71.
(2) - محمد علي العويني، السياسة الخارجية الإسرائيلية في إفريقيا، ص 26، نقلا عن صحيفة دفار، 12-4-1962.
(3) - محمد علي العويني، السياسة الخارجية الإسرائيلية في إفريقيا، ص 68 .
(4)- يوسف روكز، مرجع سابق ، ص91.
(5)- رياض القنطار، مرجع سابق ، ص 17.
(6)- نصر الدين البحرة ، مرجع سابق ، ص 20 .

هذا التراث الحضاري الغربي تشرب منه غالبية القادة الأفارقة، و ذلك عن طريق البعثات الدراسية في العواصم الغربية أو من خلال الجامعات و المدارس،[1] و هو ما يعني أن معظم الأفارقة إذا أرادوا الوصول إلى أي معلومة أو حقيقة لا تتم إلا عن طريق هذه المنافذ.[2] و هو ما عبر عنه فيلدمان و هو باحث صهيوني في الشؤون الإفريقية: « لقد أدت السيطرة الأوروبية على القارة الإفريقية إلى إحداث تأثير حاسم على البنية القومية للمجتمعات الإفريقية و على الاتجاهات الثقافية و مما لا يحتاج إلى بيان أن إسرائيل تشكل في نهاية المطاف كيانا ثقافيا و اجتماعيا أوروبيا، و هذا يعني أن الركائز الثقافية الأوربية في إفريقيا ظلت قائمة و أنها أفادت إسرائيل و سهلت مهمة دخولها إلى إفريقيا».[3]

هذه المنابر التي استغلتها إسرائيل لتمرير مشروعها و أهدافها، و ذلك بالتحالف مع الدول الاستعمارية الكبرى، كون أن هذه الدولة وليدة الاستعمار و حامية له في القارة.[4]

فالكتابات التي كان يطلع عليها الأفارقة هي الكتابات الغربية، هذه الكتابات منحازة لإسرائيل خاصة فيما يخص الصراع العربي الإسرائيلي،[5] و من جهة أخرى تظهر هذه المنابر الثقافية على أن إسرائيل هي "المنارة" الوحيدة في الشرق و على أنها القوة العلمية و التكنولوجية التي يحتذى بها.[6]

هذه الأفكار و المفاهيم التي تبناها معظم مثقفوا و قادة إفريقيا تم تمريرها إلى الطبقة العامة[7] و هو ما ينسجم مع الأطروحات الإسرائيلية.[8]

---

(1)- حلمي عبد الكريم الزغبي، القارة الإفريقية و أولويتها في السياسة الخارجية الصهيونية ، ص 50، نقلا عن وزارة الدفاع الصهيونية، سكيرا حود شيت، ع 10، نوفمبر 1970.

(2)- محبات إمام الشرابي، مرجع سابق ، ص 26.

(3)- نفسه

(4) – عدنان الكيالي ، مرجع سابق ، ص 59 .

(5) – عبد الملك عودة ، النشاط الاسرائيلي في افريقيا ، ص ص 12 -15

(6) - .عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوي، إسرائيل و إفريقيا (1948-1985) ، ص 38.

(7) - الخليل النحوي، مرجع سابق، ص129.

(8) - أنور مولود ذيبيان، مرجع سابق ، ص 15.

- **غياب العرب عن الساحة الإفريقية:**

وجدت إسرائيل الساحة الإفريقية خالية من منافسة حقيقة تهددها في القارة السمراء، و بصفة خاصة جامعة الدول العربية كمنظمة إقليمية حكومية مسؤولة بالدرجة الأولى عن الوقوف في وجه إسرائيل ليس في المنطقة العربية فحسب بل في أي منطقة في العالم.(1)

هذا الغياب العربي يعود بصفة أساسية إلى سعي الدول الاستعمارية الوقوف في أي مسعى عربي للوصول إلى الدول الإفريقية،(2) إضافة إلى الدعاية الغربية المشوهة للعرب لكن السبب الأساسي يعود للعرب أنفسهم كون أنهم لم يسطروا سياسة ممنهجة و موحدة اتجاه القارة الإفريقية(3) و الظروف الداخلية الخاصة بالدول العربية و سبيل المثال نذكر تأثر العرب بصراعات القوى العظمى في فترة الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي و الشرقي حيث يسعى كل طرف للارتباط بالأنظمة العربية و م ذلك تأسيس حلف بغداد و ما له من تأثيرات في الأوساط العربية.(4) كما كان للخلافات العربية دور في الانشغال عن الساحة الإفريقية مثل: الأزمة بين العراق و الكويت ابتداء من سنة 1961 و الصراع بين الجزائر و المغرب.(5)

هذا ما يعني أن العرب انشغلوا بصراعاتهم و ظروفهم الداخلية، ما سمح لإسرائيل من الدخول إلى الساحة الإفريقية إذا استثنينا بعض الدول العربية التي رأت ضرورة كسب الرأي العام الإفريقي، و في مقدمتها مصر و الدول العربية الإفريقية باعتبار أنهم ينتمون إلى نفس المجال الجغرافي.(6)

---

(1) - محبات إمام الشرابي، مرجع سابق ، ص 73.
(2) - رياض القنطار، مرجع سابق ، ص 26.
(3) - محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص 31.
(4) - أحمد يوسف احمد، الصراعات العربية العربية (1945-1981) : دراسة استطلاعية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988، ص 177.
(5) - نفسه، ص 155.
(6) – حمد سليمان المشوخي التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في افريقيا، ط1، دار الجامعات المصرية، القاهرة، 1972، ص 434.

4- القنوات الإسرائيلية للتوغل في المنطقة :

- الاعتراف باستقلال الدول الإفريقية:[1]

فمن السياسات المتبعة من طرف إسرائيل أنها كانت تعمل على الاعتراف باستقلال هذه الدول، و ذلك من خلال إقامة علاقات دبلوماسية حتى و لو كانت محدودة.[2]

و قد ترك استعداد إسرائيل للتعامل مع هذه الدول انطباعا نفسيا ايجابيا على القادة الأفارقة تجاه إسرائيل.[3]

و للإشارة فإنه من مميزات الدبلوماسية الصهيونية أنها لا تستفز بسرعة،[4] و من الأمثلة عن ذلك نذكر: ما تعرض له سفيرها في أكرا أثناء حفل تكريمي أقامه الرئيس الغاني بمناسبة القمة الإفريقية الثالثة حيث رفض رؤساء الدول العربية الإفريقية حضوره إلا بعد مغادرة السفير الإسرائيلي، ليضطر هذا الأخير إلى المغادرة حتى لا يحرج رئيس غانا و هو التفسير الذي اكتفت به إسرائيل.[5]

و من جهة أخرى يفسر البعض هذه " الرصانة الدبلوماسية " إلى شخصية ممثلي إسرائيل في القارة، حيث يمتازون كونهم أعضاء سابقون في المزارع الجماعية أي لهم خبرة في التعامل مع مختلف المواقف، إضافة إلى رغبتهم في الحصول على مكانة في أوساط الطبقة الأرستقراطية الرائدة بعد عودتهم إلى " ديارهم " ، فلهذا يرغب كل متوجه منهم إلى إفريقيا أن يضع بصمة في عمله، و منه العمل الدبلوماسي،[6] هذا فضلا عن نفسية

---

(1) - يوسف روكوز، مرجع سابق ، ص 89.

(2) - رياض القنطار، مرجع سابق ، ص 41.

(3) - هندي محمد المولى، مرجع سابق ، ص 38.

(4) - إبراهيم العابد، مرجع سابق ، ص 53.

(5) - رياض القنطار، مرجع سابق، ص 45 نقلا عن منذر عنبتاوي، فلسطين رقم 42 ملحق المحرر، ع 883، 2- 6 – 1966.

(6)- Dam Avri – serge, réflexions sommaires sur la coopération israélo africaine, le mois en Afrique, N° 20, Aout, 1967 , p 53 .

اليهودي الذي يعتقد أنه ملاحق أو بمعنى آخر مفروض عليه الرقابة، كون أنه كان يعيش في معزل عن الآخرين، و بالتالي فهو يعمل على إظهار قدراته المختلفة.[1]

- **المساعدات المتنوعة:**

تعد هذه الوسيلة من أهم الوسائل المتبعة من طرف إسرائيل للتوغل في القارة، كونها الأكثر تأثيرا باعتبارها تمس غالبية الطبقات الاجتماعية، كما شملت مختلف الميادين الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية.[2]

ففي قطاع الشباب مثلا، و نظرا لأن القسم الأكبر من الدول الإفريقية، تعتمد على سياسة الحزب الواحد، فرأت في اهتمامها بهذا القطاع سبيلا للحد من الانحرافات الفكرية و من الأمثلة عن ذلك حزب المؤتمر الشعبي في غانا و الحزب الديمقراطي في غينيا، فعملا على الاعتماد على التجربة الإسرائيلية في هذا الميدان ، مع العلم أن إسرائيل كانت مدركة أن شباب اليوم هم قادة و رجال الغد الذين سيعملون على حماية مصالحها في القارة.[3]

و من العينات التي يمكن لنا إضافتها هو تنظيمها لحركات الشباب في الداهومي سنة 1962 حيث وضعت برنامجا لحماية التراث الفلكلوري،[4] و حركة النساء الرائدات للكوت ديفوار التي " أثبتت جدارتها " في فترة زمنية وجيزة.[5]

و هنا يمكن القول أن مثل هذه الحركات انتشرت في مختلف الدول الإفريقية سواء الفرانكفونية أو الانجلوفونية على النمط الإسرائيلي النحال (NAHAL) و غادنا (Gadna).[6]

---

(1) - Dam Avri – serge, op.cit , p .53-54 .

(2) - سالم محمد سالم، مرجع سابق ، ص 44.

(3) - رياض القنطار، مرجع سابق ، ص37.

(4)- David catarivas, sept ans de relation entre Israël et les états francophones d’Afrique, le mois en Afrique, N° 20, Aout 1967, p 34.

(5)- Joshua Almog, op.cit , p 26.

(6) -IBID

و في هذا الصدد أيضا قامت إسرائيل بعقد اتفاقيات تعاون تقنية مع العديد من الدول الإفريقية و الجدول التالي يوضح تواريخ بعض الاتفاقيات التقنية [1]من 1958 إلى 1966 و الخبراء الإسرائيلين في إفريقيا الغربية لنفس الفترة: [2]

الدولة	التاريخ
المالي	1960-11-24
الفولتا العليا	1961-06-11
الداهومي	1961-09-28
الكوت ديفوار	1962-05-02
الغابون	1962-05-10
غانا	1962-05-25
ليبريا	1962-06-29
سيراليون	1962-08-22
غامبيا	1962-12-16
النيجر	1963-01-11
الطوغو	1964-04-12

هذا التعاون التقني قام على استقبال الخبراء و التقنيين الإسرائيليين في إفريقيا، أو بإرسال البعثات و الوفود الأفريقية لتلقي الدروس و التكوين في معاهد التعليم العام و المهني في إسرائيل[3] و الجدول التالي يوضح المتدربين الأفارقة في إسرائيل في الفترة الممتدة من 1958 إلى 1966 والخبراء الإسرائيليين في إفريقيا لنفس الفترة [4]:

المتدربون الأفارقة في إسرائيل	الخبراء الإسرائيليين في إفريقيا
- زراعة: 805	- الزراعة : 216

(1) - Dam Avri – serge, op.cit , p 59.
(2) – IBID
(3) - رياض القنطار، مرجع سابق ، ص 32.

(4) - Dam Avri – serge, op.cit , p 59.

- التعاونيات و النقابات: 664 - حركات شبابية: 285 - دراسات جامعية: 102 - الصحة العمومية و النظافة: 211 - صانعة تجارة مالية ، اتصال: 37 - ملتقيات خاصة: 537 - التطور المشترك: 493	- حركات شبابية : 234 - الهندسة المدنية: 42 - إدارة : 46 - إنشاءات : 49 - أعمال اجتماعية: 22 - تعاون: 21 - صحة و نظافة: 173 - تعليم: 102 - مجالات أخرى: 311

- **القروض**:

تقدم إسرائيل إلى الدول الإفريقية قروضا لجلبها لصفها مستغلة المساعدات الغربية لها ، خاصة ألمانيا الغربية، حيث اعتبرت هذه المساعدات تعويضات للشعب اليهودي[1] إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث صدر تقرير سري في 23 ماي 1967 من البيت الأبيض يبين بأن الولايات المتحدة الأمريكية سترفع 5 ملايين دولار أمريكي مساعداتها لإسرائيل من أجل عملياتها في إفريقيا.[2] هذا فضلا عن لجوء إسرائيل إلى الاقتراض من الدول الغربية بفائدة منخفضة لتقوم بتقديمها للدول الإفريقية بفائدة مرتفعة،[3] ومن الأمثلة عن ذلك القرض المقدم لغانا بقيمة 20 مليون دولار سنة 1958، حيث يسدد خلال 4 سنوات و بموجبه تستورد غانا سلعا من إسرائيل و بالمقابل تجلب

(1) - إبراهيم العابد، مرجع سابق ، ص 33.

(2)- Alhadji Bouba Nouhou , Israël et Afrique : une relation mouvementée, Editions Karthala, paris ,2003, p 76.

(3) -عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوي، إسرائيل و إفريقيا، 1948-1985، ص 59.

إسرائيل مواد أولية من غانا، و من الدول التي اقترضت من إسرائيل: نيجيريا، سيراليون، ليبيريا، الكوت ديفوار و ساحل العاج، غينيا و مالي.[1]

- **استقبال الوفود من شخصيات رسمية (سياسية) و عسكرية:** و من بينهم نذكر استقبال وزارة الخارجية الإسرائيلية لوزراء كل من سيراليون و الداهومي سنة 1966-1967، كما استقبل رئيس الأركان سنة 1966 عددا من الشخصيات العسكرية الأجنبية منهم رئيس أركان الداهومي.[2]

- **تنظيم المؤتمرات و المهرجانات و الندوات:** حتى تستدرج الشخصيات الأفروآسيوية ومن بين المؤتمرات : المؤتمر الذي انعقد حول "دور العلم في تقدم الدول الحديثة و الذي حضره شخصيات بارزة منهم وزراء كل من المالي، نيجيريا، الكوت ديفوار و سيراليون.[3] إضافة إلى المؤتمر الذي انعقد لدراسة التخطيط في الدول النامية في سنة 1963 و ندوة خاصة بمشكلات الطفولة التي حضرها 15 مندوبا من الدول الإفريقية.[4]

- **ترجمة بعض الأعمال الأدبية لمفكرين و أدباء العالم الثالث:** مثل ترجمة أشعار و كتابات الرئيس السنغالي سنغور و الشاعر الغاني داي أنانغ (Dei Anang)، مستغلة صعوبات هؤلاء في الوصول بأعمالهم إلى الأسواق.[5]

- **الدعاية:**

استغلت إسرائيل وسائل الإعلام الغربية خاصة[6] للترويج للتجربة الصهيونية الرائدة في فلسطين.[7]

(1) – عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوي، إسرائيل و إفريقيا، 1948-1985، ص 59.
(2) – منذر عنبتاوي ، مرجع سابق ، ص 71 .
(3) – نفسه ، ص 75 -76 .
(4) – عبد الملك عودة ، النشاط الاسرائيلي في افريقيا ، ص 47 – 48 .
(5) - منذر عنبتاوي ، مرجع سابق ، ص 90 .
(6) – محمد علي العويني ، السياسة الخارجية الاسرائيلية في افريقيا ، ص 25 .
(7) – نفسه .

فبفضل العلم و التكنولوجية استطاعت أن تتجاوز مختلف المشاكل و الصعوبات التي واجهتها ما مكنها من احتلال مكانة هامة بيــن دول العـــــــــالم الثالث خاصة ،[1] فهي

" تجربة يحتذى بها" خاصة إذا علمنا أن الدول حديثة الاستقلال لا يمكن لها أن تمر بكل مراحل التطور الاجتماعية و الاقتصادية التي مرت بها الدول الصناعية في العالم الغربي فعامل الوقت لا يسمح لها بذلك خاصة مع رغبة هذه الشعوب التطور في اقرب وقت و رأت في إسرائيل النموذج في ذلك.[2]

هذا التصور عبر عنه أستاذ العلوم السياسية في جامعة حيفا بنيامين اكتسين :« إن الدول الإفريقية، حين فتحت أبوابها أمام الدور الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي الإسرائيلي فإنها فعلت ذلك ليس حبا في سواد عيون إسرائيل، وإنما لاقتناعها بأن إسرائيل تشكل نموذجا متميزا يمكن أن يحتذى، و أنها قادرة على مساعدة هذه الأقطار... ».[3]

و نظرا لإعجاب الأفارقة بهذه التجربة، أصبحت إسرائيل قدوتهم في مختلف المجالات و هو ما أشار إليه رئيس الكوت ديفوار: « يمكن لهذا البلد (إسرائيل) أن يكون مثالا للحيوية و الإرادة بالنسبة لإفريقيا، فإسرائيل بالنسبة للإيفوارين هي خدمة الوطن، العمل المنهجي الزراعة الحديثة ... ».[4]

- استمالة عواطف الأفارقة:

أراد القادة والساسة الإسرائيليون، استمالة الرأي العام الإفريقي وذلك بالتأكيد على وحدة التجربة التاريخية و النفسية للأفارقة و اليهود،[5] حيث اعتبروا من الأجناس المنحطة، المتدنية و الحقيرة، حتى أطلق عليهم بالأصول السفلى [6] و هو ما عبر عنه

---

(1) - محمد خيري ينونة، بعض الملامح البارزة للتقدم العلمي و التكنولوجي في إسرائيل، شؤون فلسطينية، ع 24، جويليا 1973، ص 207- 208.

(2) - Joshua Almog, op.cit , p19.

(3) - محبات إمام الشرابي، مرجع سابق ، ص 25 ، نقلا عن يديعوت، أحرونوت، 1961.11.17

(4) - David catarivas, op.cit , p 26.

(5) - منذر عنتباوي، مرجع سابق ص 46.

(6) - Alhadji Bouba Nouhou, op.cit , p29

راش يوشوا* Rash yoshwa: " أن الإسرائيليين و الأفارقة كانوا ضحية العنصرية لأزمنة طويلة " .[1]

هذه الشعوب عانت الاضطهاد بسبب تجارة العبيد بالنسبة للأفارقة[2] بينما اليهود فتعرضوا للتصفية بسبب المجازر النازية التي ارتكبت ضدهم في أوربا و في ألمانيا خاصة.[3]

الجانب الإسرائيلي عبر عن هذا التقارب بين الشعبين اليهودي و الإفريقي رئيسة المكتب السياسي في الوكالة اليهودية ثم وزيرة الشؤون الخارجية غولدا مايير (golda maeir) :

« نحن نتقاسم مع الأفارقة، ليس فقط التحدي الذي ستوجهه ضرورة السرعة في التطور، لكن أيضا ذكريات قرون البؤس و الحرمان و الاضطهاد و التمييز و العبودية ».[4]

كما أكد ليفي اشكال (Levy Eshkal) هذا الترابط بقوله: « كان لفظ الأسود و اليهودي لعدة أجيال يدلان على الاضطهاد و المعاناة و الاستغلال، أما في الفترة الأخيرة فقد أصبحت تعني تحد للضمير الإنساني ».[5]

---

*- من الجنود القدماء في المقاومة الفرنسية، هاجر إلى إسرائيل في 1947 و هو عضو الكيبوتز، و هو من ضمن المجلس الإداري للمعهد الأفروآسيوي بتل أبيب. أنظر :
Rash yoshwa , Israel et l’afrique,les temp modernes, paris , N°22 (253 bis) , 1967,p p 843 – 845 .

[1]- Zvi Ganor , l’Afrique noire et le moyen-orient, problèmes politique et sociaux N°139-140,25 aout-1sept 1972,p12.

[2] - منذر عنتباوي، مرجع سابق، ص 47- 48 نقلا عن الكتاب السنوي لحكومة إسرائيل، 1963 1964 .

(3)- إبراهيم العابد، مرجع سابق ، ص 33.

[4] - Alhadji Bouba Nouhou , op.cit , p 29 .
[5] – Ibid ,p 11.

أما الجانب الإفريقي فقد عبر عن هذه الرؤى عدة شخصيات أمثال: الرئيس الايفواري أوفويت بوانيق Houphouet Boigng: « هناك شعبان في تاريخ البشرية، كانا مرادفين للمعاناة و الغموض، فالأفارقة و اليهود لهم ماض يمكنهم من التقارب ».[(1)]

و من جهة أخرى حاول الصهاينة إضفاء الصبغة الصهيونية على حركة الجامعة الإفريقية، حيث أطلق عليها اسم الصهيونية السوداء، فأباء البنافريكانز أمثال: دوبوا Dubois و بليدام Blydem انشقوا من الحركة الإصلاحية الوطنية لديا سبورا Diaspora الصهيونية، و هو ما عبر عنه الرئيس الغاني نكروما Nkrauma: « إن هذه الكلمة (الصهيونية) لا تعرف تعريفا محقرا في إفريقيا على الأقل لدى هذا الجيل».[(2)]

و منه أرادت إسرائيل من وراء عملية الربط بين الصهيونية و حركة الجامعة الإفريقية ضرب الإسلام في القارة و بالتالي إخلاء الساحة لها لتطبيق مشاريعها و أهدافها فيها.[(3)]

خاصة و أن الإسلام ينتشر في غالبية الدول الإفريقية مع اختلاف النسبة من بلد لأخر و الجدول التالي يوضح نسبة المسلمين في البلدان التالية [(4)] :

الدولة	النسبة %
السنغال	76.5
غامبيا	56
مالي	65
غينيا	79
غانا	3.5
الفولتا العليا	19

(1) - Joshua almog , op.cit , p 13. Dam Avri – serge, op.cit , p52.
(2) - Dam Avri - serge ,op.cit , p 52 .
(3) - Alhadji Bouba Nouhou, op.cit , p60.
(4)- Zvi Ganor, op.cit , p 10 .

الداهومي	7.5
نيجيريا	44 ✲
النيجر	78
الكوت ديفوار	19
الطوغو	7
الغابون	1.3
سيراليون	63.8

وعلى هذه الأرضية انطلقت العلاقات السياسية والاقتصادية بين اسرائيل ودول غرب افريقيا .

✲- في المقاطعات الشمالية : سوكوتو socoto ، كاتسينا katsina، البورنو bornu، النسبة تصل إلى 90 % . أنظر : remont rené , le moyen- orient et l'afrique , revue de défense nationale , paris , janvier 1966 , pp79-93 .

الفصـــــــل الثـــانـــي

- تطور العلاقات السياسية بين إسرائيل و دول غرب إفريقيا

- مرحلة التغلغل و الاقتحام 1948 - 1967

- مرحلة التراجع 1967-1979

- مرحلة العودة 1979-1985

مرحلة التغلغل و الاقتحام[1] 1948-1967 :

بالرغم من البداية المبكرة لعلاقات إسرائيل بإفريقيا الغربية حيث أبدت ليبيريا موافقتها على قرار تقسيم فلسطين[2] كما كانت ثالث دولة تعترف بهذا الكيان سنة 1948[3] كون أنها تحت النفوذ الأمريكي ، فكانت سياستها تتماشى مع السياسة الأمريكية.[4]

إلا أن هذه البداية واكبتها عدة مشاكل و صعوبات ساهمت في تباطئها نذكر منها:

- البعد الجغرافي بين المنطقتين.[5]

- عدم وجود جالية يهودية كبيرة في المنطقة الغربية للقارة إذا ما قورنت بالمنطقة الشرقية مثل قبائل الفلاشا و العلاقات التاريخية بين سيلمان و ملكة سبأ.[6]

- سعي إسرائيل إلى تقوية علاقاتها مع القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة ألأمريكية و بريطانيا و فرنسا و كذا الاتحاد السوفياتي.[7]

- واقع دول القارة و منها دول غرب إفريقيا، جعل مواطن التباعد أكثر من مواطن التقارب، ذلك أن هذه المنطقة كانت تحت سيطرة الاستعمار الأوربي إذا استثنينا ليبيريا.هذه الدولة التي اعتبرتها إسرائيل ركيزتها للتوغل في المنطقة، بعدما أوجدت نقاط تشابه بينهما

من حيث النشأة كون أن إسرائيل و ليبريا يمثلان " بؤرة " تقدم وسط عالم متخلف.[8]

تجلى هذا الموقف الليبيري في التعاطف الشديد مع إسرائيل، و للإشارة كانت ليبيريا أول

---

(1) - عادل حامد الجادر، مرجع سابق، ص 44.

(2) - Ali almzui et **al,** les relations historiques et socioculturelles entre l'Afrique et le monde Arabe de 1935 a nos jours (Document de travail et compte rendu des débuts du colloque tenu à paris du 25 au 27 juillet 1979), unsco paris, 1984, p 79

(3)- عادل حامد الجادر، مرجع سابق، ص 43.

(4) - Ali almzui et **al,** op.cit, p 79.

(5) – عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوي، إسرائيل و إفريقيا (1948-1985)، ص 63.

(6) – نفسه، ص 33-34.

(7) – حمدي عبد الرحمن حسن، العلاقات الإسرائيلية الإفريقية في عالم متغير رؤية عربية، شؤون عربية ، ع 107، سبتمبر 2001، ص 161.

(8) – محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص 52.

دولة افريقية تعقد مع إسرائيل معاهدة صداقة و تعاون.[1] على أن نقطة التحول الأساسية التي دفعت إلى حدوث تغير جذري في نظرة إسرائيل نحو القارة الإفريقية، و تحول كبير في تعامل الدبلوماسية الاسرائلية مع إفريقيا، تمثلت في انعقاد مؤتمر باندونغ سنة 1955.[2]

فمن خلال هذا المؤتمر برزت عزلة إسرائيل اقتصاديا و دبلوماسيا، بعدما صوتت 28 دولة أفرو آسيوية على المقترح المصري في 24 أفريل 1955 على حق الشعب العربي الفلسطيني :«....... نظرا للتوتر القائم في الشرق الأوسط الذي سببه الوضع في فلسطين و على هذا أساس يمكن لهذا الخطر أن يؤثر على السلم العالمي، وعليه يقر المؤتمر الآفروآسيوي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني و يطالب بتطبيق قرارات الأمم المتحدة على فلسطين و الوصول إلى حل سلمي للقضية الفلسطينية.»[3]

و من جهة أخرى كانت تأمل في أن المؤتمر الذي انعقد باسم الدول الأفروآسيوية أن توجه لها الدعوة لحضوره لكنها اصطدمت بخيبة أمل، خاصة أنها تعتبر نفسها دولة أسيوية و هو ما يعني أنها لا تنتمي إلى أي مجال جغرافي سواء الإفريقي أو الأسيوي.[4]

هذه الانتكاسة عبر عنها أحد الديبلوماسيين الإسرائيليون عندما أسماها "صدمة باندونغ على إسرائيل": لقد مثل باندونغ اكبر انتكاسة ديبلوماسية لنا أقسى مأساة عانيناها، حيث تجمع أكثر من مليار و نصف شخص في مواجهة نحو 1.8 مليون في إسرائيل و هذا بحد ذاته تحطيم معنوي لنا في وزارة الخارجية ".[5] و جاء هذا التجاوب الآفروآسيوي مع الجانب العربي إلى تأثير ثورة 23 يوليو 1952 في مصر،حيث تبنت فكرة تصفية الاستعمار و

---

(1) ـ محبات إمام الشرابي، مرجع سابق ، ص 51- 52.

(2)- حمدي عبد الرحمن حسن ، مرجع سابق ،ص 16 .

(3)- J.T Cremieux Brilhac ,les relations d'Israël avec les nouveaux états d'Afrique ,notes et études documentaire, La documentation française , N° 2.949, 28dec,1962,p .03.

(4)- حلمي عبد الكريم الزعبي ،مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ط1 ،المؤسسة الجامعية للدراسات للتوزيع و النشر، بيروت ،1985،ص16 .

(5) - حمدي عبد الرحمن حسن ،مرجع سابق ،ص 16.

سيادة الشعوب.[1] إضافة إلى حساسية دول العالم الثالث من إسرائيل بعد انضمام إسرائيل إلى الدول الغربية في الحرب الكورية 1950 واقتراح بن غريون على بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية التوقيع على معاهدة عسكرية1951، واستعداد إسرائيل إلى إقامة قواعد عسكرية غربية على أرضيها.[2] كما أدركت إسرائيل سعي الدولة العربية (R.A.U) إلى إعاقة التطور الإسرائيلي في إفريقيا، حيث برزت مصر في إفريقيا فتوالت الزيارات بين الطرفين نذكر منها : زيارة سيكوتوري رئيس غينيا إلى القاهرة في ماي 1960، حيث امضى فيها على اتفاقيات تعاون عسكرية و ثقافية مع الدولة العربية (R.A.U)، فضلا عن استفادتها من هبات تقدر ب18 مليار $ (دولار).

كما قامت المالي هي الأخرى بالمثل، فقام الرئيس موديبوكاتيا بزيارة رسمية إلى الدولة العربية و التي استمرت من 12 إلى17 جوان.[3] ومن جهة حاولت مصر منافسة إسرائيل

سلاحها في الميادين التجارية و الثقافية و التقنية و من الأمثلة عن ذلك :

إرسال بعثات تجارية إلى كل من نيجيريا و الداهومي، الطوغو، غانا، الكوت ديفوار، المالي السنغال، سيراليون، غينيا. و في سبتمبر 1961 قامت المنظمة الاقتصادية للدولة العربية بإعلان قرار تأسيس شركات تجارية عربية افريقية .أما على المستوى الثقافي أرسلت الدولة العربية أساتذة مصريين إلى غينيا و السنغال لتدريس اللغة العربية، كما استقبلت بعثات طلابية افريقية في الجامعات الدينية خاصة الأزهر .[4] هذا الاستياء من الدعاية في إفريقيا عبرت عنه غولدا مايير وزيرة الخارجية الإسرائيلية في خطاب لها أمام البرلمان الإسرائيلي في ماي 1961:« علاقاتنا السياسية توسعت كثيرا بالرغم من جهود العرب للقضاء عليها ».[5]

---

[1]- سالم محمد سالم ،مرجع سابق ،ص 40 .

[2] - J.T Cremieux Brilhac ,les relations d'Israël avec les nouveaux états d'Afrique, p4.

[3] -Ibid.

[4] - Ibid.

[5] - Ibid., p 5.

هذه الخيبة دفعت بإسرائيل إلى الإسراع في اتصالاتها مع مجموعة من الدول عقب حصولها على استقلالها، و ذلك بهدف وضع حد لعزلتها، حيث لم يكن لها تمثيل في غرب إفريقيا إلا سفارة فخرية في ليبريا سنة1954 [1] هذا فضلا عن سفارة في جنوب إفريقيا و كينيا على مستوى قنصلية عامة سنة 1956.[2]

و مع السنة الموالية تم افتتاح قنصلية في غينيا بعد حصول الأخيرة على استقلالها، كما تم تدشين قنصلية في منروفيا،[3] لتستقبل غانا سفيرا إسرائيل لديها في جويليا 1957 بعد تلقيها مساعدات اقتصادية و ثقافية لتكون عاملا محفزا في بداية العلاقات الدبلوماسية مع دول أخرى في المنطقة. [4]

وهو ما أكدت عليه المصادر الإسرائيلية: أن تطور العلاقات السريعة مع غانا كان مذهلا و يفوق تطور العلاقات الفرنسية الإسرائيلية نفسها.[5]

هذا فضلا عن افتتاح قنصلية عامة في نيجيريا سنة 1958 بعد موافقة الحاكم البريطاني فيها. [6]

وتعتبر سنة 1960 الانطلاقة الحقيقية لعلاقات إسرائيل مع دول القارة و منها الغربية خاصة، بعد ما نالت غالبية الدول الإفريقية استقلالها و سعي الجانب الإسرائيلي توسيع علاقاته الخارجية، وهنا توالت الزيارات إلى المنطقة نذكر منها : زيارة أشكول وزير المالية الإسرائيلي إلى كل من أبيجان و أكرا و داكار و منروفيا و لاغوس[7] كما قامت غولدا مايير بزيارة للقارة عدة مرات في الفترة الممتدة من 1958 و1964 [8]، حيث أجرت

---

(1) – محبات إمام الشرابي ، مرجع سابق، ص50 .

(2) – يحي حلمي رجب،الرابطة بين جامعة الدول العربية و منظمة الوحدة الإفريقية (دراسة قانونية-سياسية)، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976 ، ص 341 .

(3) - J.T Cremieux Brilhac ,les relations d’Israël avec les nouveaux états d’Afrique, p3.

(4) - Ibid .

(5) - عادل حامد الجادر ، مرجع سابق ، ص 45 .

(6) – رياض القنطار ، مرجع سابق، ص45 .

(7) - عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوي، إسرائيل و إفريقيا (1948- 1985) ،ص 40 .

(8) - يحي حلمي رجب ، مرجع سابق ، ص 343 .

مباحثات في نيجيريا مع أزيكوي، كما توقفت في أبيجان و أكرا، هذا فضلا عن زيارة كاديتيل لوز رئيس الكنيست إلى كل من سيراليون و الداهومي و النيجر، الفولتا العليا، غانا و الكوت ديفوار و من جهة أخرى قام الرئيس الإسرائيلي بانزفي Benzvi بزيارة إلى غرب القارة في سنة 1962.[1]

و الجدول التالي يوضح تطور التمثيل الديبلوماسي و القنصلي الإسرائيلي في الغرب الإفريقي:[2]

البلد	مستوى التمثيل	تاريخ التمثيل
الكوت ديفوار	سفير	1961-03-19
الداهومي	سفير غير مقيم سفير	1961-06-05 1966-11-10
الغابون	سفير	1965-06-05
غامبيا	قنصل غير مقيم سفير غير مقيم	1961-09-28 1965-06-30
غانا	قنصل عام مكلف بالأعمال سفير	1956-01-15 1957-03-29 1957-09-15
غينيا	سفير	1959-08-06
الفولتا العليا	سفير غير مقيم مكلف بالأعمال سفير	1961-05-01 1961-12-08 1964-10-15
ليبيريا	قنصل فخري سفير غير مقيم سفير	ديسمبر 1954 1957-10-10 1958-07-30

[1] - JOEL PETERS ,Israël and africa , the british academic press, IB tourni and GO,L.T.D,1992,p2.

[2]- Joseph Klatz Manetal , Israël et L'Afrique , le mois en Afrique , N°20, Aout 1967 , p56-57 .

مالي	قنصل عام غير مقيم سفير	1960-02-01 1960-06-20
النيجر	سفير غير مقيم سفير	1961-05-04 1964-12-10
نيجيريا	قنصل عام سفير	1960-06-13 1961-01-25
السنغال	سفير	سبتمبر 1960
سيراليون	قنصل عام سفير	1960-06-07 1961-04-25
الطوغو	سفير	1960-09-08

وبالمقابل توالت زيارة وفود غرب إفريقيا إلى إسرائيل والتي نذكر منها:(1)

- زيارة رئيس الفولتا العليا موريس يمييوقو M.Mourise Yameogo في جويلية 1961.
- زيارة رئيس الداهومي أوبار مايا Hubert Maya، حيث أمضى على اتفاقية في سبتمبر 1961 .
- زيارة الرئيس الغابوني ليون مبا M.Leon Mba في 6 ماي 1962 الذي أمضى على معاهدة صداقة بين البلدين.
- زيارة الرئيس الليبيري وليام توبمان M.William Tubman في جوان 1962.
- زيارة رئيس جمهورية الكوت ديفوار هوفوي M.F.Houphouet إلى القدس في 15 جويلية 1962.
- زيارة رئيس الطوغو جرونسكي Jarranski في أفريل 1964 .

هذا فضلا عن زيارة رئيس حكومة غامبيا في نهاية 1962 ليصل في أوت 1963 رئيس وزراء بلده جاورا Jawara .(2)

(1)- J.T Cremieux Brilhac ,les relations d'Israël avec les nouveaux états d'Afrique, p6-7 .

(2)- Ibid., p p 7-9 .

والملاحظة الواجب الإشارة إليها أن نسبة التمثيل الإسرائيلي في إفريقيا لم يعامل بالمثل في إسرائيل حيث كانت سفارات في 28 دولة افريقية مقابل 11 منها مثلت دولها في إسرائيل منها : الداهومي والغابون وغانا والكوت ديفوار وليبيريا والنيجر والفولتا العليا. و الجدول التالي يبين بعض البعثات الإفريقية المعتمدة في إسرائيل: [1]

الدولة	مستوى التمثيل	مقر البعثة
الداهومي	سفارة	القدس
الغابون	سفارة	القدس
غانا	سفارة	تل أبيب
ساحل العاج	سفارة	القدس
ليبيريا	سفارة	القدس
نيجير	سفارة	القدس
الفولتا العليا	سفارة	القدس

لكن هناك مستجدات أدت إلى تراجع إسرائيل في القارة الإفريقية ودخولها مرحلة جديدة.

مرحلة التراجع : 1967 إلى 1979 [2]

مثل عام 1967 ذروة النشاط الإسرائيلي في إفريقيا، وفي نفس الوقت يعد بداية التدهور الفعلي في اتجاه العلاقات الأفرواسرائيلية.[3]

هذا التراجع يعود إلى عدة أسباب نلخصها فيما يلي:

1. استنزاف إسرائيل لمواردها أثناء حرب 1967[4] وهذا الاستنزاف أدى إلى عجزها في تنفيذ التزاماتها مع إفريقيا.[5]
2. فشل المشاريع الإسرائيلية في القارة، ومن الأمثلة على ذلك بناء مطار أكرا، الذي لم يكن حسب المواصفات المتفق عليها، كذلك إعادة بناء البرلمان في منروفيا وهو ما أدى إلى

(1) - أنور مولود ذيبيان ، مرجع سابق ، ص 67 .
(2) - هندي محمد المولى، مرجع سابق، ص 39.
(3) – عادل حامد الجادر، مرجع سابق ، ص 47 .
(4) – نفسه ، ص 48 .
(5) - محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص 172 .

السمعة السيئة للمؤسسات الإسرائيلية، هذا الفشل سببه الرئيسي هو السرعة في تنفيذ المشاريع.[1]

3. تحسن العلاقات العربية الإفريقية: فبعدما رفضت إسرائيل الانصياع للقرارات الدولية بعد حرب 1967، و الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة من جهة وبروز فعالية السياسة العربية تجاه القارة ذلك للمصالح المشتركة، إضافة إلى بروز زعماء أفارقة أكثر تقاربا من العرب، ومن جهة أخرى أدى هذا إلى تقارب عربي إفريقي[2] خاصة بعد تبني بعض الدول العربية لحركات التحرر الإفريقية،[3] هذا التحسن دعمته المساعدات العربية و تمويلها للمشاريع التنموية في الدول الإفريقية و من الإجراءات المتخذة من طرف زعماء العرب أمثال الرئيس الجزائري هواري بومدين هو ما خرج به مؤتمر الجزائر 1973:[4]

- إنشاء المصرف العربي للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية في إفريقيا برأس مال 231 مليون.
- الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية و الإفريقية.
- الصندوق العربي الخاص بتقديم المعونة للدول الإفريقية.

فضلا عن البنك الإسلامي للتنمية.[5]

و من الدول التي حصلت على المساعدات العربية في الفترة الممتدة من 1973 و 1981 نذكر ما يلي:[6]

---

(1) – محبات إمام الشرابي ، مرجع سابق ، ص 173 .

(2) – محمد علي العويني، العلاقات الإفريقية في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة، شؤون فلسطينية ع 44، أفريل 1975 ، ص 77 .

(3) - يحي حلمي رجب ، مرجع سابق ، ص 368 .

(4) – حلمي الشعراوي وآخرون ، العرب وافريقيا (بحوث ونقاشات)، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع مركز الوحدة العربية ، 1984 ، ص 380 .

(5) – محمد علي العويني ، العلاقات الإفريقية في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة ، ص 78 .

(6) - حلمي الشعراوي وآخرون ، العرب وإفريقيا (بحوث ونقاشات)، ص 380 .

الدولة	المساعدة المالية مليون $
مالي	249
السنغال	230
النيجر	194
غينيا	130
غانا	108

و منه يمكن القول أن انحسار العلاقات الإسرائيلية الإفريقية يعني بالجهة المقابلة انفراجا، تعاونا و تضامنا عربيا إفريقيا.[1]

4. دعم إسرائيل للحركات الانفصالية في القارة أهمها:

أ- مساندة السياسة الاستعمارية في أنغولا و الموزمبيق و غينيا البرتغالية:[2]

برزت إسرائيل كعضو مساند للبرتغاليين و ذلك بواسطة ضرب حركات التحرر و إمداد القوات الاستعمارية بالسلاح، و الدليل على ذلك ما نشرته جريدة الأحرار اللبنانية في 24-12-1966 بيانا على لسان الاتحاد الوطني الإفريقي الموزمبيقي جاء فيه أن قوات الاتحاد قد أوقعت خسائر كبيرة في القوات البرتغالية و استولت على 97 قطعة من العتاد الحربي من بينها مدافع رشاشة مصنوعة في إسرائيل، إضافة إلى معلومات تشير إلى مقتل جنود إسرائيليين في أنغولا.[3]

ب- تأييد الحركة الانفصالية في كاتنغا:[4]

---

[1] – عادل أبو طالب ، علاقات الطوغو وإسرائيل وواقع العلاقات العربية الإفريقية ، السياسة الدولية ، ع90 ، 1989 ، ص 190 .

[2] - عدنان العمد ، المخطط الإسرائيلي ضد تحرير إفريقيا ، السياسة الدولية ، ع 26 ، 1971 ،ص 19.

[3] - عدنان العمد ، مرجع سابق ، ص 19 .

[4] - نفسه ، ص22 .

فإلى جانب الاتفاق الضمني السري و المعلن بين إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا في الصفقة الاستعمارية على أرض الكونغو كانت هناك اتفاقيات و علاقات خاصة بين إسرائيل و بلجيكا و التي تحدد المهمة الموكلة لإسرائيل لحساب الحكومة البلجيكية في الكونغو، و في الوقت الذي كانت تترصد فيه إسرائيل تحركات الحركة الوطنية، كانت هناك شبكة اتصالات قائمة بين تل أبيب و بروكسل من أجل العمل على القضاء على حركة التحرر الوطني لتقف إسرائيل موقف المتفرج بعد الخلافات التي اندلعت بين القيادات الأنغولية و هو ما يفسر الازدواجية في السياسة الإسرائيلية لتعلن صراحة بعدها على مساندتها و وقوفها في صف الاستعمار و عمالته. و قبل الإعلان عن انفصال إقليم كاتينغا عن الكونغو بأيام قام توماس تشومي شقيق موريس تشومي -رئيس وزراء كاتنغا- بزيارة إلى إسرائيل حيث صرح أن الهدف من الزيارة هو دراسة مسألة اعتراف إسرائيل بحكومة كاتنغا المستقلة. و بعد تطورات حصلت على الساحة الكونغولية التي انتهت بدخول قضية الكونغو في الصراع الدولي و في نوفمبر 1964 عندما كاد حكم الانفصاليين يسقط في كاتنغا تدخلت القوات البلجيكية الأمريكية من اجل حسم المسألة لصالح الانفصال.[1]

ج- إسرائيل تدعم الحركة الانفصالية في بيافرا (نيجيريا):[2]

بعد اندلاع حرب أهلية من قبائل الايبو و الحكومة المركزية في نيجيريا و انفصال إقليم بيافرا عن نيجيريا و إعلانه دولة مستقلة، و خلال هذه الحرب (1967-1968) ظهرت عدة دلائل تدين الموقف الإسرائيلي، حين نشر بيانا من عدة دور للنشر في أواخر أوت 1967 يتهمون فيه كل من الولايات المتحدة الأمريكية و ألمانيا الغربية و إسرائيل بالتآمر على سيادة نيجيريا.

إضافة إلى تأكيد عدد من الأسرى أن هناك خبراء من إسرائيل و أمريكا و بريطانيا يعملون لصالح قوات الانفصال، ومن جهتها ضبطت الحكومة الاتحادية مراسلات بين بعض

([1]) – عدنان العمد ، مرجع سابق ، ص 23 -24

([2]) – عادل حامد الجادر ، مرجع سابق ، ص 49 .

المتمردين (في إقليم بيافرا) و بنك روتشيلد الصهيوني، و هو ما يدل على العلاقة بين إسرائيل و عملية الانفصال.[1]

و بعد استرجاع الوحدة النيجيرية في جانفي 1970 أظهرت إسرائيل حزنها لهذه الوحدة و اتهمت النظام الدولي بالعمل على هذا السقوط، حيث نشرت جريدة دافار الإسرائيلية مقال في 04-10-1970 بعنوان " سقطت بيافرا ضحية التقاعس الدولي" كما أبدت إسرائيل قلقها على شعب بيافرا كون أنه شعب تعرض للإبادة خلال أجيال عدة يشعر بعطف شديد على مصير أبناء بيافرا.[2]

د- حركة التمرد في السودان:[3]

نشرت جريدة واشنطن بوست Washington post في 06-09-1968 مقالا تبين فيه أن السلطات الإسرائيلية تقوم بإرسال المرتزقة إلى أوغندا لتحريض سكان المناطق الجنوبية من السودان على القيام بأعمال شعب و اضطرابات، و هو ما أكدته الحكومة السودانية، حيث أشارت إلى تحركات استعمارية و منها إسرائيل في دعمها للنشاطات و الاضطرابات الحاصلة في السودان.[4]

5. التحالف مع النظام العنصري في جنوب إفريقيا:[5]

بالرغم من قرار الأمم المتحدة القاضي بعدم التعامل مع جنوب إفريقيا العنصرية، إلا أنها استمرت في التعنت [6]، حيث كشفت حرب 1967 عن طبيعة العلاقة بين إسرائيل و حكومة جنوب إفريقيا العنصرية هذه العلاقة صرح عنها وزير خارجية جنوب إفريقيا في 1967 في

---

[1] - عدنان العمد ، مرجع سابق ، ص ص 24 -26 .

[2] - نفسه ، ص 26 .

[3] - عادل حامد الجادر ، مرجع سابق ، ص 40 .

[4] - عدنان العمد ، مرجع سابق ، ص 28 .

[5] — أنس محمد ، المحور العنصري بين بريتوريا وتل أبيب ، السياسة الدولية ، ع 135 ، 1974 ، ص 173 .

[6] — نفسه

البرلمان أن حكومته تعطف على إسرائيل لأنها تفهمها و ترى أنها تحاول أن تبني في الشرق الأوسط ما تحاول حكومة جنوب إفريقيا أن تبنيه في إفريقيا. [1] و عليه أرسلت جنوب إفريقيا 30 مليون دولار أمريكي لإسرائيل كمساعدة في حربها، و من جهتها شاركت إسرائيل في الحروب التي قامت بها جنوب إفريقيا ضد الدول الإفريقية المجاورة، حيث خططت لتلك الحروب خاصة أنها متعودة على حرب العصابات و هو ما عبر عنه احد أعضاء الكنسيت افريدمان :« إن مئات من الجنود الإسرائيليين ألحقوا بوحدات جيش حكومة جنوب إفريقيا كمدربين واشتركوا في مناورات التدريب ».[2]

لتستمر العلاقة بين النظامين في حرب 1973، فقد أرسلت جنوب إفريقيا 1500 متطوع للمشاركة في الحرب إلى جانب الجيش الإسرائيلي، [3] إضافة إلى طائرات الميراج الجنوب افريقية و المقاتلة إلى جانب إسرائيل.[4]

كما توالت الزيارات بين مسؤولي البلدين، ففي 1973 قام إسحاق رابين بزيارة عمل و صداقة إلى جنوب إفريقيا، كما قام مولد وزير داخلية جنوب إفريقيا بزيارة مماثلة إلى إسرائيل.[5]

و مما يعمق العلاقات بين الدولتين هي العلاقات الاقتصادية، حيث بلغت الصادرات الإسرائيلية إلى جنوب إفريقيا سنة 1970 أكثر من 10 ملايين دولار، و من أهم المؤسسات التجارية المشتركة: مؤسسة جنوب إفريقيا للتجارة، و المؤسسة التجارية الإسرائيلية الجنوب إفريقية في كل من البلدين.[6]

---

[1] ـ عدنان العمد ، مرجع سابق ، ص 17 .

[2] ـ سالم محمد سالم ، مرجع سابق ، ص 83 .

[3] – نفسه ، ص 82 .

[4] - أنس محمد ، مرجع سابق ، ص 173 .

[5] - نفسه

[6] - Antoine J .Bullier , Les relations entre L'Afrique du Sud Et Israël , Le mois en Afrique , N°119,1975 , p 63 .

ليؤكد الملاحظون أن سبب الفشل الإسرائيلي في إفريقيا السوداء هو التقارب مع جنوب إفريقيا، حيث اعتبر الأفارقة أن ما يحدث في جنوب القارة هو نفسه ما يحدث في الشرق الأوسط و اعتبروه تهديدا لأمن القارة و بالتالي للأمن الدولي.[1]

5. استجابة الدول الإفريقية لميثاق المنظمة الوحدة الإفريقية و الذي ينص المنظمة على التضامن مع أي دولة عضوة فيها. و عدم الالتزام قد يترتب عنه المساس بكيان المنظمة و هو ما أدى إلى تحرك الدول الإفريقية تجاه إسرائيل. [2]

6. تطور الصراع العربي الإسرائيلي:[3]

ساعدت حرب 1967 و 1973 على تصعيد الدعم الدولي للموقف العربي و ذلك بسبب الوزن الاقتصادي الكبير الذي بدأت تشكله بعض الدول العربية خاصة المنتجة للبترول في الميدان السياسي، خاصة أن صورة إسرائيل تحولت من دولة صغيرة مهددة بالفناء إلى دولة توسعية.[4]

و من أجل معالجة المشاكل التي يعاني منها العالم الثالث نتيجة ارتفاع أسعار المواد المصنعة بسبب ارتفاع أسعار البترول. هذا الارتفاع سببه فرض الحظر النفطي على العالم الغربي المساند لإسرائيل و للإشارة فإنه و لأول مرة في التاريخ الحديث يصدر قرارا يؤثر في الاقتصاد الغربي تأثيرا كبيرا و حاسما من خارج العالم الغربي،[5] وهو ما جعل الدول الغربية تدفع بعدد كبير من دول القارة إلى تغيير موقفها من إسرائيل و ذلك تخوفا من أن يؤدي اشتداد الأزمة إلى ظهور أنظمة راديكالية تهدد مصالحها في القارة.[6]

---

(1) - أنس محمد ، مرجع سابق ، ص 175 .

(2) - يحي حلمي رجب، مرجع سابق ، ص 367 .

(3) - عادل حامد الجادر، مرجع سابق، ص 49.

(4) - غسان العطية، مواقف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من القضية الفلسطينية، ط1، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، د.ت، ص 20.

(5) - فؤاد مرسي، اثر النفط في العلاقات الدولية، المستقبل العربي ، ع14، 1980، ص 47

(6) - حلمي الشعراوي و أخرون، العرب و إفريقيا (بحوث و نقاشات)، ص 333-334.

و من جهتها رأت الدول الإفريقية انه بإمكان العرب مساعدتهم على تطوير بلدانهم اقتصاديا باعتبارهم يملكون ثروة مالية معتبرة خاصة بعد ارتفاع أسعار البترول.[1]

8. التغيرات الحاصلة على خريطة العلاقات الدولية:[2]

فبعدما كان الواقع السياسي الدولي قبل 1967 يميل لصالح إسرائيل لكن بدأت الكفة تميل لغيره ومن مظاهر ذلك:

- قطع دول المنظومة الاشتراكية علاقاتها بإسرائيل إذا استثنينا يوغسلافيا و رومانيا، و هو ما يعني اشتداد عزلة إسرائيل دوليا.[3]

- انكشاف صورة إسرائيل لدى الأفارقة بعد موقف الاتحاد السوفياتي و الصين الشعبية و يوغسلافيا المندد بإسرائيل و اعتبارها قاعدة للاستعمار الجديد في العالم الثالث و خاصة في القارة الإفريقية.[4]

- التقارب الإفريقي مع دول الحياد الايجابي خاصة يوغسلافيا، هذه الدولة التي تميل في الكثير من سياساتها نحو العرب و قضاياهم.[5]

- ظهور تجمعات لدول العالم الثالث مثل: منظمة الدول المصدرة للبترول و باعتبار العرب يملكون ثروة نفطية هامة، ما جعلهم يؤثرون في هذه المنظمة و على دولها.[6]

هذا التغيير في موازين القوى عمق القطيعة بين إسرائيل و دول إفريقيا و منها دول غرب القارة.

---

(1)- Luis Pascal Négre, les dimensions de la coopération afro – arabe, jeune Afrique, N°740, 14 mars 1975, p 38.

(2) – عادل حامد الجادر، مرجع سابق، ص 49.

(3)- حلمي عبد الكريم الزعبي ، مخاطر التغلغل الصهيوني في افريقيا ، ص 130 .

(4) – محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص 176.

(5)– نفسه، ص 175.

(6)– نفسه .

و الملاحظة الجديرة بالذكر أن هذه القطيعة جاءت تدريجيا، حيث هناك من دول غرب إفريقيا من قطعت علاقاتها الدبلوماسية قبل حرب 6 أكتوبر 1973، و من هذه الدول نذكر:[1]

الدولة	تاريخ المقاطعة
غينيا	جوان 1967[2]
النيجر	1973.01.04
مالي	1973.01.05
التوغو	1973.09.21

لتعرف إسرائيل القطيعة الحقيقية بعد حرب 1973 و الجدول التالي يوضح لنا دول غرب إفريقيا التي قطعت علاقتها مع إسرائيل عقب هذه الحرب:[3]

الدولة	تاريخ المقاطعة
نيجيريا	1973.10.25
السنغال	1973.10.29
سيراليون	1973.10.29
ليبيريا	1973.11.02
مالي	1973.11.05
داهومي	1973.10.09
فولتا العليا	1973.10.10
غينيا الاستوائية	1973.10.15
غامبيا	1973.10.26

(1) – محمد علي العويني، العلاقات الإفريقية في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة، ص 76.
(2) – محمود فلاحة، إسرائيل و تشاد ... نحو سياسة عربية جديدة في إفريقيا، شؤون فلسطينية، ع18، فيفري 1973، ص 144.
(3) – يحي حلمي رجب، مرجع سابق ، ص 361.

غانا	1973.10.28
الغابون	1973.10.29 (جمدت العلاقات)
الكوت ديفوار	1973.11.03

مرحلة العودة[1] 1979 – 1985 :

دخلت إسرائيل في علاقاتها مع الغرب الإفريقي في مرحلة جديدة والذي ساعد على عودتها ما يلي:

- استغل الإسرائيليون الثغرة التي انطوت عليها قرارات المقاطعة الإفريقية، و هي الاقتصار على المقاطعة الديبلوماسية.[2]

فقد استمر نشاط الشركات والأفراد الإسرائيليون بل ازدهر و تطور وهو ما عبر عنه يسرائيل هيرنس نائب رئيس دائرة العلاقات الدولية في الهستدروت: « إن عدم وجود سفارات إسرائيلية في القارة الإفريقية، لم يحل إطلاقا دون ترسخ أقدام الوجود الإسرائيلي في غالبية الدول الإفريقية، مما يؤكد أن العلاقات الديبلوماسية ليست هي كل شيء ..... إن النشاط الإسرائيلي بشتى أشكاله وصوره لم يتأثر إطلاقا بقطع العلاقات، و أن مصالح إسرائيل لم تتضرر نتيجة لذلك بل على العكس تنامت ثانية ».[3]

و من دلائل هذا النشاط هو استمرار عمل الخبراء و المستشارين في كل من نيجيريا و الكوت ديفوار و الطوغو[4] كما أشارت بعض الإحصائيات أن الصادرات الإسرائيلية نحو القارة ارتفعت سنة 1975 حيث بلغت 49,5 مليون دولار منها 29 مليون إلى الغرب الإفريقي, كما ارتفعت صادراتها نحو نيجيريا إلى 13,7 مليون دولار سنة 1975 مقابل 7,3

---

[1]ـــ هندي محمد عبد المولى، مرجع سابق، ص 40.
[2]ـــ نفسه.
[3] - حلمي عبد الكريم الزعبي ، مخاطر التغلغل الصهيوني في افريقيا ، ص 144 .
[4] - نفسه.

مليون سنة 1974.[1] هذا النشاط الاقتصادي عبر عنه شمعون أفير نائب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية للشؤون الاقتصادية والتعاون الدولي : « إن مركز إسرائيل الاقتصادي في إفريقيا هو الآن أقوى و أفضل مما كان عليه عندما كانت تل أبيب تحتفظ بعشرات السفارات و البعثات الديبلوماسية في القارة السوداء ».[2]

و من جهة أخرى استمر الهستدروت في علاقاته مع النقابات الإفريقية، حيث زارت عدة وفود من الهستدروت سنة 1975 كل من نيجيريا و غانا و ساحل العاج هذا فضلا عن دول أخرى من باقي أرجاء القارة.[3]

و هذا يعني أن إسرائيل ظل لها وجود و علاقة وثيقة و لو بشكل غير رسمي في معظم الدول الإفريقية التي قطعت العلاقات معها.[4]

- تقصير الجانب العربي في استكمال التعاون العربي الإفريقي الذي برز في سنوات السبعينات حيث انخفض الاهتمام بهذه التجربة، و هو ما وجدته إسرائيل وسيلة للتسلل للقارة من جديد [5] ، هذا الانكسار في العلاقات العربية الإفريقية سببه هو عجز المنظمات و المؤسسات التي استحدثت للتعاون العربي الإفريقي في أداء وظيفتها، ذلك أن العرب أرادوا أن يقيموا نموذجا خاصا لعلاقات قائمة على قدم المساواة بين الشركاء في العالم الثالث، لكنهم فشلوا في تجسيده ضمن أطر تنظيمية فعالة.[6] و لهذا انحصر التعاون العربي الإفريقي على مستوى الهيئات الإدارية لمنظمة الوحدة الإفريقية و الجامعة العربية.[7]

---

(1) – حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 154 .
(2) – نفسه، ص 151، نقلا عن Jerusalem post 28/05/1976.
(3) – حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 152.
(4) – حمدي عبد الرحمن ، مرجع سابق، ص 163.
(5) – أبو طالب عادل، مرجع سابق، ص 190.
(6) – نفسه ، ص 191.
(7)- Luis Pascal Négre, op.cit, p 38.

فكانت نتيجته أن أصبح العمل الإفريقي يقوم على أساس العمل الثنائي و الوطني و هذا يعني أن إيديولوجية الدول هي التي تسير وفقها هذه العلاقات،[1] إضافة إلى أن المساعدات الاقتصادية العربية تفتقر للبرمجة و التخطيط و هو ما أدى إلى عدم تقديم نتائج سياسية كبيرة.[2]

و في مرحلة أخرى عدم محاولة بعض الدول العربية المعارضة لبعض الاتفاقيات التي أقامتها بعض الدول العربية مع إسرائيل في تجسيد سياسة عربية واضحة تجاه إفريقيا عن طريق تأمين حضور عربي يعوض غياب مصر في إفريقيا، و هو ما عبر عنه إسحاق شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني:« إن الموقف العربي المتماسك نجح عام 1970 و 1973 في طرد إسرائيل من إفريقيا، و أن الانقسامات العربية التي تعمقت بعد اتفاقيات كامب ديفيد هي التي تستعيد فتح أبواب القارة أمام عودة النشاط الإسرائيلي ».[3]

- تأثر الدول الإفريقية باتفاقيات بعض الدول العربية مع النظام الإسرائيلي: حيث شعرت دول القارة بارتخاء العرب اتجاه إسرائيل و من هذه الاتفاقيات نذكر: [4]

اتفاقيات الفصل في سيناء و الجولان سنة 1974 و الاتفاقية الجزئية في سيناء 1975، وهنا بدأت الدول تغير نظرتها إلى قضية النشاط الإسرائيلي فيها طالما أن بعض الأطراف العربية توجه خطواتها و جهودها نحو مصالحة تل أبيب.

لتأتي اتفاقية كامب ديفيد التي وقعها الرئيس المصري أنور السادات في 1979/03/26 أو ما يسمى بمعاهدة الصلح و السلام بين مصر و إسرائيل لتفتح الباب لإعادة بناء العلاقات الإسرائيلية الإفريقية.[5]

---

[1] – حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 152.
[2] – نفسه.
[3] – نفسه، ص 192، نقلا عن صحيفة عل همشمار 1981/10/11.
[4] – حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 161.
[5] – عادل حامد الجادر، مرجع سابق، ص 55.

فطالما مصر التي تعرضت إلى احتلال جزء من أراضيها من طرف إسرائيل قد وقعت معاهدة سلام و استردت أراضيها، فليس هناك أي مبرر لاتخاذ موقف معاد لإسرائيل.[1] فلن يكونوا ملكيين أكثر من الملك.[2]

- فشل الإعلام العربي في كسب الرأي العام الإفريقي ليترك المجال للصحف الموالية لإسرائيل، حيث بدأت عدة صحف في ليبيريا و الكوت ديفوار و دول أخرى في الترويج لفكرة إعادة العلاقات مع إسرائيل و من هذه الصحف: صحيفة ليبيريا ستار وديلي ليستتجر و سندي اكسبرس.[3]
- حضور الديبلوماسية الإسرائيلية على الساحة الإفريقية بالرغم من قطع العلاقات بين الطرفين و الدليل على ذلك ما حدث في عملية التصويت في الأمم المتحدة، فمن خلالها ندرك أن إسرائيل حاضرة في إفريقيا بالرغم من غيابها رسميا، و من الأمثلة على ذلك: التصويت على إدانة الصهيونية عام 1975[4] حيث امتنعت 12 دولة عن التصويت و 5 دول عارضت أي أن 17 دولة متحفظة.[5]

فإذا حللنا هذا الموقف فإننا نرى انه من المفروض أن التصويت يكون ضد إسرائيل باعتبار أن هذه الدول قاطعة لعلاقاتها مع إسرائيل لكن التصويت كان عكس ذلك و هو ما أثار الدهشة في أوساط الملاحظين.[6]

---

(1) – طارق حسن يوسن، استئناف العلاقات الديبلوماسية بين كينيا و إسرائيل، السياسة الدولية ، ع 96، 1989، ص 182.

(2) - Alhadji Bouba Nouhou, op.Cit, p 184.

(3) – حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 194.

(4) - غسان العطية ، مواقف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من القضية الفلسطينية ، ط1 ، مركز الدراسات الفلسطينية – دراسات فلسطينية ، بغداد ،1977 ، ص 194 . وللمزيد أنظر سالم حسين البرناوي ، استراتيجية التعاون العربي الافريقي (1967 – 1986)، ط1 ، المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر ، ليبيا ، 2005 .

(5) – حلمي الشعراوي و آخرون، العرب و إفريقيا (بحوث و نقاشات)، ص 344.

(6) – نفسه .

- التقاء المصالح الغربية في القارة الإفريقية: حيث التقت المصلحة الأمريكية و الفرنسية في عودة إسرائيل إلى القارة، و ذلك تخوفا من الدور الكوبي و الليبي في إفريقيا[1] فوضعتا إستراتيجية لصد التحرك السوفياتي و القوى العاملة لحسابها و كذا صد ما يسمى بالخطر الليبي.[2]

هذا الصد يكون بتأمين غير مباشر و هو عودة إسرائيل إلى القارة،[3] لتكشف من جهتها إسرائيل دورها الديبلوماسي مع فرنسا و المجموعة الفرانكفونية للحصول على تأييد جماعي لعودتها، كما استفادت إسرائيل من علاقاتها المتنامية مع حكومة الاشتراكيين الفرنسيين الجديدة عام 1981 لتبدأ في طرح مسألة العلاقات الإسرائيلية الإفريقية على مستوى الدول الفرانكفونية و للإشارة فإن هذه الدول تعد سندا للسياسة الفرنسية[4] و على هذا الأساس فإن علاقات الإسرائيلية الفرنسية جيدة يعني علاقات إسرائيلية فرنكفونية جيدة.

هذا التوجه لخصه الكاتب الإسرائيلي تيدي برويس: « ساعد موقف فرنسا مساعدة كبيرة، فوفقا لجميع الدلائل يرغب الرئيس ميتيران الرئيس الفرنسي في محور شعور العزلة لدى إسرائيل الواثقة من نفسها ستكون شريكا أكثر عقلانية في المفاوضات ».[5]

و هنا تبرز إسرائيل كبديل للولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا خاصة في التنسيق بين الدوليتين الغربيتين.و قد أجمعت المصادر الصحفية أن حركة إعادة العلاقات بين إسرائيل و إفريقيا قد تمت بتعاون أمريكي و تفهم فرنسي و قبول مصري.[6]

---

(1) ــ حلمي الشعراوي و آخرون، العرب و إفريقيا (بحوث و نقاشات)، ص 348.
(2) ــ نفسه.
(3) ــ نفسه.
(4) ــ نفسه.
(5) - نفسه، ص 355، نقلا عن صحيفة دافار 1981/12/20.
(6) - Ignacio Klich, l’annexion du Golan compromet les tentatives amorcées pour renouer avec Israël, le monde diplomatique, Février 1982, p 19.

و بعد تقييم إسرائيل لأسباب هزيمتها في القارة الإفريقية أعادت النظر في سياستها الإفريقية،[1] و هنا عملت الأوساط المقررة للسياسة الخارجية الإسرائيلية الأولوية للدول

الإفريقية القوية نسبيا للتعامل معها و التي نذكر منها ساحل العاج (الكوت ديفوار) و نيجيريا في غرب القارة باعتبارهما يمثلان الرأسمالية الإفريقية الجديدة.[2]

لتبدأ الاتصالات المباشرة منذ 1977 في عهد حكومة حزب العمل برئاسة إسحاق رابين و من أجل ذلك أوفد مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية شلموا فنيري و مبعوثون آخرون إلى عدد من الدول الإفريقية التي ظلت تحتفظ بعلاقات غير رسمية مع تل أبيب.[3]

لتجرى اتصالات بين الأفارقة و مسؤولين إسرائيليين في العواصم الأوروبية و الأمم المتحدة خلال الفترة الممتدة من 1978 و 1981.[4]

لتستكمل المرحلة الثالثة في النصف الثاني من 1980 عن طريق تكثيف الاتصالات بين إسرائيل و عدد كبير من الدول منها: السنغال و الغابون، ليبريا، الكوت ديفوار، و غانا و نيجيريا.[5]

لكن الملاحظة الواجب إدراجها أن حرب لبنان 1982 أخرت عودة العلاقات مع الدولة العبرية خاصة أن إفريقيا الغربية تضم جالية لبنانية لها وزنها الاقتصادي و من الأمثلة على ذلك: وجود حوالي 80.000 لبناني في الكوت ديفوار منهم 90% شيعة فإذا تم استئناف العلاقات مع إسرائيل في هذه الفترة سيخلق مشاكل لهذه الدولة و من الدول التي تحتوي على جالية لبنانية معتبرة هي دولة سيراليون (حوالي 20.000 شخص) و من بينهم جميل سعيد محمد المولود في سيراليون من أب لبناني شيعي و أم سيراليونية. هذا الشخص من

---

[1] – محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص 211.
[2] – عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوي، إسرائيل و إفريقيا (1948- 1985)، ص 174.
[3] – حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 18، نقلا عن صحيفة معاريف 1979/02/09.
[4] - حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 184.
[5] – نفسه، ص 185.

أصحاب الثروة (مسؤول عن تجارة الماس) أقام علاقات صداقة مع الرئيس سياكا ستيفن Siaka Steven و عن طريق هذا الشخص تعززت العلاقات بين إيران و لبنان و سيراليون التي أصبحت تتلقى النفط الإيراني.[1]

و لهذا فإن أي استئناف لعلاقات سيراليون مع إسرائيل يهددها اقتصاديا و لهذا عملت على محاصرة جميل سعيد و النفوذ العربي، حيث أقامت علاقات وثيقة مع الرئيس الجديد للبلاد جوزيف ساعيدو مومومح Joseph Saidou Momoh و إنشاء مؤسسة تحت اسم ليات (Liat) هذه الشركة وجدت من اجل مراقبة النشاطات العربية في إفريقيا، و بالتالي خلق في سيراليون ضغط من طرف جميل سعيد محمد و بين كالمانوفيتش ليون شيابتاي Kalmanovitch leone shabtai، و هو من القدماء العاملين في المخابرات الإسرائيلية لتميل الكفة بعد ذلك لصالح إسرائيل.[2]

و بعد اتفاق 17 ماي 1983 والذي ينص على الانسحاب الإسرائيلي من لبنان أعلنت ليبيريا عن رغبتها في تحسين العلاقات بينها و بين إسرائيل و كان ذلك في أوت 1983، و في سبتمبر من نفس السنة أبدت السنغال، الطوغو، الكوت ديفوار، الغابون اهتمامهم بإعادة النظر في علاقاتهم الديبلوماسية مع إسرائيل ذلك بالرغم من تهديدات العرب بوقف مساعداتهم للدول الإفريقية في حالة استئناف العلاقات، و هو ما نص عليه المجلس الوزاري للجامعة العربية المنعقدة في تونس في أكتوبر 1986: « قرر إيقاف كل علاقة اقتصادية أو ديبلوماسية مع أي دولة تعتبر القدس عاصمة إسرائيلية ».[3] و من جهة أخرى اتخذت دول أخرى قرار بإعادة العلاقات مع تل أبيب مع وقف التنفيذ إلى غاية توفر ظروف مناسبة لإعلانها و من هذه الدول: نيجيريا، الغابون، غانا و دول أخرى.[4]

---

(1) - Alhadji Bouba Nouhou, op.Cit, p 189 – 190.
(2) – Ibid .
(3) – Ibid, p 191.
(4) – سالم محمد سالم، مرجع سابق، ص 41.

كما تم افتتاح مكاتب لها لرعاية المصالح الإسرائيلية في كل من ساحل العاج و الغابون و ليبيريا و توغو و نيجيريا أواخر 1981.[1]

إضافة إلى تبادل الزيارات على أعلى المستويات مثل زيارة رئيس ليبيريا صمويل دون لإسرائيل أواخر 1983 و زيارة حاييم هيراسوغ رئيس إسرائيل لمنروفيها سنة 1984.[2]

لتعرف العلاقات بين الطرفين مرحلة جديدة وذلك للمتغيرات التي حصلت في العالم وتغير موازين القوى فيه والتي تمثلت أساسا في زوال القطبية الثنائية وبروز الولايات المتحدة الأمريكية كزعيمة للعالم .

هذه الدولة التي تعد من أهم حلفاء اسرائيل وهو ما يعني أن دول المنطقة سعت إلى ربط علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي ربط علاقات مع اسرائيل .

---

[1] – سالم محمد سالم ، مرجع سابق ، ص 41 .

[2] – حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 198.

الفصـــــــــــــل الثــالــث

تطور العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل و دول غرب إفريقيا

1- الاستراتيجية الإسرائيلية لتطوير علاقاتها الاقتصادية.

2- أهم الشركات الإسرائيلية العاملة في الغرب الإفريقي.

3- المشاريع الزراعية.

4- ميدان التصنيع و التشييد.

5- العلاقات التجارية.

1- الاستراتيجية الإسرائيلية لتطوير علاقاتها الاقتصادية:

انتهجت اسرائيل استراتيجية محكمة لتطوير علاقاتها الاقتصادية مع دول غرب افريقيا تمثلت فيما يلي :

- دراسة النظم الاقتصادية الإفريقية من أجل وضع خطط و برامج تتماشى و البيئة الإفريقية.[1]

- التركيز في علاقاتها الاقتصادية على قطاعات محددة و كذلك في استثماراتها المباشرة. فإلى جانب امتلاك و إدارة بعض المزارع نجد أن إسرائيل استهدفت السيطرة على قطاع الصناعة الاستخراجية حيث ركزت في استثماراتها على استغلال الثروات الطبيعية الإفريقية أهمها: الماس في سيراليون و غانا و الأورانيوم في النيجر، و إلى جانب الاستثمار المباشر الإسرائيلي في هذه الصناعات بشكل منفرد فإنها لجأت إلى الدخول في مشاركة مع رأس المال الأجنبي الوافد إلى الدول الإفريقية بما لا يفوت عليها فرصة الاستثمار في تلك الصناعات الحيوية.[2]
- فتح خليج العقبة للملاحة الإسرائيلية عاملا رئيسا في انخفاض تكاليف النقل، بعدما كان على السلع الإسرائيلية الالتفاف حول القارة مرورا برأس الرجاء الصالح، وهو ما يعني الزيادة في التكاليف و بالتالي ارتفاع أسعار سلع الطرفين.[3]

- القيام بدورات تدريبية في إسرائيل للأفارقة حيث نظمت المراكز الحكومية الإسرائيلية 71 دورة تدريبية في المجال الزراعي و الخدمات الزراعية في الفترة الممتدة 1960 و 1965 و كان لوزارة الزراعة مركز دولي للتعاونيات في رحوفوت Rehevot و قد درس فيه لغاية 1971 ما يقارب 1200 طالب من غرب إفريقيا.[4]

هذه الدورات كان لها تأثير كبير على الأفارقة، حيث عملوا على نقل التجارب الإسرائيلية إلى بلدانهم أو طلب المزيد من الخبرات الإسرائيلية،[5] وهو ما عبر عنه مردخاي: « يؤمل

---

(1) ــ حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق، ص 336-337.
(2) - هندي محمد عبد المولى، مرجع سابق، ص 73-74.
(3) ــ محمد أحمد صقر، التجارة الخارجية لإسرائيل، حجمها تركيبها و اتجاهها، د.ط، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت، 1968، ص 129-130 .
(4) ــ غسان العطية، التحرك الإسرائيلي في إفريقيا (التجربة الأوغندية)، ص 44.
(5) ــ حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق، ص 348-348.

في الأمد البعيد أن تعمل المساعدات التقنية الإسرائيلية على توسيع الأسواق للصادرات الإسرائيلية ».[1]

- عقد دورات تدربيه في الدول الإفريقية، ذلك أنها أقل تكلفة و أكثر أثرا. و كان مركز السنغال الذي أقيم في 1961 هو أول مؤتمر تدريبي تشرف عليه إسرائيل الذي انعقدت فيه 7 دورات، هذا فضلا عن مركز تدريبي في الفولتا العليا و ساحل العاج و الداهومي و النيجر.[2]
- اختيار المشاريع التي لا تحتاج إلى متطلبات تمويلية كبيرة،[3] ذلك أن الاقتصاد الإسرائيلي يعتمد على المعونات الخارجية المتنوعة والجدول التالي يوضح المعونات الخارجية لإسرائيل في الفترة الممتدة من 1949 إلى 1959:[4]

مجموع رؤوس الأموال المقدمة لإسرائيل 3.295 م $			
هبات بدون مقابل	**القيمة**	**تحويلات رأسمالية و قروض**	**القيمة**
- اليهودية العالمية	309 م $	- سندات و قروض الاستقلال الإسرائيلي	359 م$
- تعويضات ألمانية فردية (ابتداء من 1954)	232 م $	- قروض بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي	97 م $
- تعويضات ألمانية حكومية (ابتداء من 1953)	491 م $	- قروض طويلة و متوسطة الآجل	71 م $
- من الحكومة الأمريكية (ابتداء من 1951)	454 م $	- استثمارات من الخارج	229م $
- من هيئات و مؤسسات (85% أمريكي)	771 م $	- استثمارات عملة أجنبية	11 م $
-المجموع:	2,367 م$	المجموع:	740 م$

[1] - Krinin Mordechaï, Israel and Africa, Study in technical cooperation, pager, new York, 1964, p12.

[2] – حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق، ص 351.

[3] – نفسه، ص 379.

[4] - عبد الملك عودة، النشاط الإسرائيلي في إفريقيا، ص 63 – 64.

- التعامل أكثر مع الأنظمة السياسية التي تضمن لها مصالحها الاقتصادية سواء في القيادة أو في القوى السياسية الداخلية مثل: حزب وحدة نيجيريا و حزب نيجيريا الكبرى.[1]

- التعامل مع الدول التي تتماشى و منهجها الاقتصادي حيث ركزت في بداية الستينات على الدول ذات التوجه الاشتراكي لتميل بعد ذلك إلى الرأسمالية لتعامل أكثر مع الدول الإفريقية ذات التوجه الرأسمالي.[2]

- إرسال البعثات التجارية للقيام بدراسة ميدانية للأسواق الإفريقية و دراسة التركيبة الاقتصادية لكل بلد و ظروفه و احتياجاته و درجة المنافسة في أسواقه.[3]

- دور المعاهدات و الاتفاقيات المبرمة بين إسرائيل و الدول الإفريقية في تحسين المعاملات الاقتصادية و الجدول التالي يوضح قائمة الاتفاقيات المبرمة بين إسرائيل و بعض الدول الإفريقية الغربية:[4]

الدولة	مقر إمضاء الاتفاقية	تاريخ الإمضاء	نوع الاتفاقية
غانا	أكرا	04 جويلية 1958	* اتفاقية التجارة و المدفوعات
مالي	القدس	24 نوفمبر 1960	* اتفاقية التعاون و التقني * اتفاقية متعلقة بالخدمات الجوية * اتفاقية ثقافية
الكوت ديفوار	أبيجان	15 فيفري 1961	* اتفاقية تجارية
فولتا العليا	القدس	11 جويلية 1961	* اتفاقية تعاون تقنية * معاهدة صداقة
الطوغو	القدس لومي	3 جويلية 1961 14 أوت 1961	* اتفاقية تجارية * تعاون تقني
الغابون	القدس	16 ماي 1962	* اتفاقية مساعدة تقنية

---

(1) - حلمي الشعراوي و آخرون، العرب و إفريقيا (بحوث و نقاشات)، ص 343.

(2) — نفسه.

(3) — حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق، ص 370.

(4)- J.T.Cremieux Brilhac, les relations d'Israël avec les nouveaux état d'Afrique , p 18 .

هذه الاتفاقيات لها حوافز تدفع بإسرائيل لعقد مثل هذه الاتفاقيات:

-تشجيع صادراتها نحو هذه الدول .

-انتقال أمتعة و أموال المهاجرين من تلك الدول إلى إسرائيل.

- ضمان إمداد إسرائيل ببعض السلع الأساسية كالمواد الغذائية و المواد الخام.

و من مزايا هذه الاتفاقيات أنها تفسح المجال أمام المبادلات التجارية دون اضطرار الدولة للاحتفاظ برصيد كبير من العملات الأجنبية القابلة للتحويل.[1]

و للإشارة فان هذه الاتفاقيات غالبا ما تحتوي على مواد منها: مدة سريان الاتفاق و حجم التبادل و ما ينفق عليه من أنواع السلع المتبادلة بين الطرفين. أما فيما يخص الأسعار فكثيرا ما يترك تحديدها لطبيعة السوق المحلية.[2]

لكن قيمة هذه الاتفاقات تراجعت في مرحلة السبعينات و هو ما يدل على النجاح الذي حققته الصادرات الإسرائيلية و قدرتها على التغلغل في الأسواق و بالتالي قدرتها على المنافسة.[3]

- إقامة الغرف التجارية الإسرائيلية الإفريقية و افتتاح العديد من المكاتب التجارية في المنطقة، هذا إلى جانب الملحقين التجاريين في السفارات الإسرائيلية و نشاط مكاتب الشركات الإسرائيلية العاملة في القارة و فروعها [4]، و منها افتتاح أول مكتب أكرا في 1958 و فرع آخر في لاغوس ثم غطت بفروعها كل دول غرب القارة [5].

---

(1) - محمد أحمد صقر، مرجع سابق، ص 136.
(2) - نفسه ، ص 137.
(3) - نفسه، ص 140.
(4) - محمد علي العويني، السياسة الخارجية الإسرائيلية في إفريقيا، ص 264-265.
(5) - حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق، 376.

- الزيارات المتبادلة بين الجانبين التي عززت العلاقات بينهما و التي تعددت من وفود و شخصيات سياسية و نذكر منها:

- زيارة وزير التجارة و الصناعة الغاني في 7 أوت 1957 إلى إسرائيل و هي أول مهمة تجارية لغانا المستقلة.(1)

- زيارة وزير الشؤون الاقتصادية للداهومي ديم زينزو (Dem.ZinZo) في أوت 1958 بهدف تحسين العلاقات بين البلدين.(2)

- زيارة وزير مالية حكومة نيجيريا الفدرالية إلى إسرائيل في 09 جوان 1960.(3)

- زيارة وزير المالية الغاني م .كونيلا أجبيلي قبيديانح M.Konila AGbeli Gbedeânah إلى إسرائيل لمدة أسبوع من أجل التزود بالمعلومات الخاصة بتربية الحيوانات و ذلك في سبتمبر 1960.(4)

- زيارة وفد اقتصادي إسرائيلي إلى الداهومي في جويلية 1963 بهدف تطوير اقتصاد البلد.(5)

زيارة وزير المالية والاقتصاد العاجي : رافيل سالمير إلى إسرائيل، حيث اتفق الطرفين على تطوير العلاقات التجارية بين البلدين و ذلك بزيادة التجارة من ½ مليون $ عام 1964 إلى 20 مليون $ عام 1970.(6)

- زيارة وزير الزراعة و المناجم للسيراليون م.البير مارقي M. Albert Margai إلى القدس و تل أبيب.(7)

---

(1) - Paul Ginieweski, Stratégie et politique d'Israël en 1959, politique étrangère ,N° 3, 1959, p 6 .

(2)- Paul Ginieweski, op.cit, p 324.

(3) - محمد علي العويني، السياسة الخارجية الإسرائيلية في إفريقيا، ص 265.

(4) - J.T.Cremieux Brilhac, les relations d'Israël avec les nouveaux états d'Afrique, p 8.

(5) - محمد علي العويني، السياسة الخارجية الإسرائيلية في إفريقيا، ص264.

(6) – حمد سليمان المشوخي مرجع سابق ، ص 371.

(7) - J.T.Cremieux Brilhac, les relations d'Israël avec les nouveaux état d'Afrique, p 6.

- الحرص على الاشتراك في المعارض الإفريقية و ذلك تعريفا بمنتجاتها، حيث شاركت إسرائيل في معرض غانا الدولي في الفترة الممتدة من 11 إلى 19 فيفري 1967، و للإشارة كان الجناح المخصص لإسرائيل من اكبر الأجنحة، إذ بلغت مساحته 5,7 م و عرضت فيه

150 مؤسسة إسرائيلية. من جهتها شاركت الدول الإفريقية في معرض تل أبيب الدولي الذي يقام سنويا في جوان، و في 1966 شاركت فيه من إفريقيا الغربية : سيراليون، الغابون،

الطوغو، الداهومي، نيجيريا، غانا، السنغال،[1] هذا فضلا عن المعارض المتنقلة حيث انتقل

من غانا إلى نيجيريا ثم إلى ساحل العاج فليبيريا ثم سيراليون و السنغال.[2]

- العمل على تطوير شبكات نقلها البحرية و الجوية مع دول غرب إفريقيا، حيث أقامت خطوط ملاحية مباشرة بين الجانبين و اتخذت العاصمة الليبيرية مركزا رئيسا للشبكة الملاحية الآفرو إسرائيلية.[3]

- الحرص على المشاركة بنسبة لا تزيد عن 40% من رأس المال و إدارة المشاريع لفترة قصيرة يحق بعدها للدولة الإفريقية الشريكة الحصول على النسبة الإسرائيلية بعد شرائها و ذلك بعد تعويض عادل. و القصد من وراء هذا الأسلوب هو عدم إثارة الحساسيات لدى الدول الإفريقية من عودة النفوذ الاستعماري بحلة جديدة.[4]

- تمتع الدبلوماسيين الإسرائيليين بصلاحيات واسعة تمكنهم من اتخاذ التدابير و القرارات الحاسمة دون الخضوع إلى التفاصيل المعمول بها.[5]

---

[1] - حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق، ص 372.
[2] – نفسه ، ص 374.
[3] - عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعرواي، إسرائيل و إفريقيا (1948-1985)، ص 35.
[4] - غسان العطية، التحرك الإسرائيلي في إفريقيا (التجربة الأوغندية)، ص 48.
[5] -Kreinin Mordechaï, op.cit p 4.

2- أهم الشركات الإسرائيلية العاملة في الغرب الإفريقي:

لعبت الشركات الاسرائيلية دورا هاما في التوغل في المنطقة و التي نذكر أهمها :

- شركة سوليل بونيه (Solel Boneh) و هي تابعة للهستدروت[1] المختصة في البناء و التشييد، و لها فروع منها سوليل بربيه و هي تنشط في إفريقيا منذ 1957،[2] كما أنشئت الشركة الوطنية العاجية للأعمال الإنشائية بشراكة 48% من رأس المال.[3]

- شركة فريدمان لما وراء البحار المختصة في بناء الوحدات السكنية و الفنادق و التجمعات السكنية و العمارات.[4].

- شركة زيم الإسرائيلية Israeli Zim Shippingline:[5] التي اشتركت مع الحكومة الغانية في إنشاء شركة مختلطة هي النجمة السوداء Black Star line، حيث تملك زيم 40% من

رأس المال بينما تملك غانا 60% الباقية أي بــ 1,4 مليون دولار أمريكي لتشتري الحكومة الغانية نسبة زيم من الشركة و ذلك بعد 3 سنوات من إنشائها أي سنة 1960 بينما استمر الإشراف الإسرائيلي على إدارتها.[6]

- شركة أجريد أب Adjrid AB: تعمل في المجال الزراعي و استصلاح الأراضي و إقامة المزارع التجريبية و طرق الري .....إلخ.[7]

- الشركة المختلطة الليبيرية للإنشاءات[8]

---

[1] - عبد الملك عودة، النشاط الإسرائيلي في إفريقيا ، ص 64 .
[2]- حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 52.
[3] - محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص 115.
[4] - حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 53.
[5] - Kreinin Mordochaï, op. cit, p, 133.
[6] - Ibid .
[7] - حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 53.
[8] – J.T.Cremieux Brilhac, les relations d’Israël avec les nouveaux état d’Afrique, p 8 .

- شركة البناء الوطنية الغانية: The Ghana Nationale Construction Company تأسست في ماي 1958 برأس مال 200.000 جنيه استرليني .[1]

- شركة البناء في شرق نيجيريا The Eastern Nigérian Construction التي تأسست في نوفمبر 1959 و بشراكة إسرائيلية مع حكومة شرق نيجيريا ، 49% لإسرائيل و النسبة الباقية للحكومة و برأس مال 100.000 جنيه استرليني.[2]

- شركة التموين النيجيرية The Fourniture Company of Nigéria.[3]

- الشركة الوطنية للبناء في سيرليون The national Construction company. Co. Sierra leone L.T.D برأس مال 100.000 استرليني و بشراكة إسرائيلية.[4]

- شركة الملاحة ديزنجوف لغرب إفريقيا Dizenogooff west africa و هي نصف حكومية و النصف الأخر أهلية، و لها فروع في نيجيريا و غانا و سيراليون،[5] و منها شركة تاديران Taydirane للصناعات الالكترونية.[6]

- شركة كور: و هي من أكبر المجمعات الصناعية التابعة للهستدروت تعمل على إنتاج المعدات الالكترونية و الأجهزة الكهربائية و المعدنية و الكيمياويات و البلاستيك و الاسمنت و لها شركات بأسماء مختلفة مثل شركة كور سحار إضافة إلى شركة (الدا) التجارية.[7]

---

[1]- Walter Eytan, Israël met en ouvre pour développer ses relations extérieurs, <u>le monde diplomatique</u>, 12 mars 1961, p 14.

[2] - Ibid .

[3] – الخليل النحوي ، مرجع سابق ، ص 151 -152 .

[4]- Walter Eytan , op.cit , p 14 .

[5] – يوسف الشبل ، تجارة اسرائيل الخارجية ، د .ط ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث ، بيروت ، د.ت ، ص 47 .

[6] - حلمي عبد الكريم الزعبي ، مخاطر التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا ، ص 54 .

[7] – نفسه ، ص ص 53-55.

- شركة تطوير مصادر المياه الإسرائيلية: Comp of water Resourcer development بالاشتراك مع حكومة غربي نيجيريا.[1]

- شركة سكو: تعمل على بيع السيارات و الأجهزة الإلكترومنزلية، مقرها في داكار (السنغال) و لها فروع في الغرب الإفريقي.[2]

- شركة تروم اسبست Trome Isbest: متخصصة في إنتاج المباني الجاهزة .

- شركة أسيا للمواد الكيماوية و الصيدلانية.

- شركة موشي مئير: و هي شركة مقاولات.

- شركة لايف للهندسة و التخطيط الصناعي.[3]

- شركة نيجرسول Nigersol العاملة في نيجيريا الغربية، و هي ذات ملكية مشتركة تعمل في مجال البناء و التشييد. و تأسست في جانفي 1959 و برأس مال 200.000 جنيه إسترليني.[4]

3- المشاريع الزراعية:

حاولت إسرائيل التوغل في الميدان الزراعي، لما يمثل من تحد للحكومات الإفريقية للنهوض بهذا الميدان،[5] و لهذا عملت على إقامة مشاريع زراعية على النمط الإسرائيلي و المتمثلة في الكيبوتز و الموشاف:

أ- **الكيبوتز**: و هي عبارة عن مزارع جماعية، تكون فيها الملكية و الاستغلال جماعية حيث يعمل أعضاء هذه المزارع من اجل الجماعة و ليس من اجل الأجر، لكن يتم تزويد

---

(1) - محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص 115.

(2) - حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ص 58.

(3) - نفسه ، ص 55-56.

(4) - Walter Eytan, op.cit, p 14.

(5) - حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق، ص 337-338.

حاجيات أعضائه في إطار الجماعة.[1]

و للإشارة فإن هذه المزارع تأسست منذ 1909-1910 و أصبحت رمزا لأماني القومية اليهودية، و سرعان ما أصبح الرواد في الكيبوتز شخصيات أسطورية لا من خلال انجازاتهم الذاتية بل من اجل تشجيع هجرة الشباب اليهودي التابع للحركة الصهيونية في أوروبا و أمريكا. كما أضفت هذه الكيبوتز صفة تقدمية للحركة الصهيونية و على إسرائيل منذ 1948.[2]

ب- الموشاف: و هي مزارع تعاونية ذات نظام عادي يعيش في كل عائلة بمفردها في سكنها و لها أرضها و التي تعمل عليها، و كل فلاح يعيش و يعمل في استقلال فيما عدا احتياجات التعاون المتبادل بين سكان القرية و بشرط أن يتم التعامل الخارجي خلال التنظيم التعاوني من شراء أدوات و بذور و تسويق محصول و تقديم قروض و توزيع أرباح ناتجة عن التسويق مع قيام اتحاد عام لهذه الجمعيات الإقليمية.[3]

و للإشارة فقد تم إنشاء أول قرية تعاونية سنة 1920، و عادة ما تضم حوالي 60 إلى 100 عائلة و تصنف إلى ثلاث أصناف:

- الصنف (أ): و هي وحدة زراعية رئيسية يمكن أن تقسم إلى وحدتين أو أكثر.
- الصنف (ب): أين نجد المزرعة و المنزل معا بالإضافة إلى كثافة المنتجات الزراعية.
- الصنف (ج): و هي عبارة عن ملكيات مشتركة من الأراضي المزروعة.[4]

و من أهم المشاريع التي اقامتها إسرائيل في المنطقة:

---

(1) - Joshua Almog, op.cit, p 10.

(2) - عبد الوهاب كيالي، الكيبوتز، د.ط ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت، 1966 ص 119.

(3) - عبد الملك عودة، النشاط الإسرائيلي في إفريقيا، ص 42.

(4) – Michael Sofer, plurialactivity in the Mochav: Family farming in Israel, journal of rural studies 17, Bar Ilam university, Ramat-Gam 5900, Israel, 2001, p 365.

- **غانا**: أقامت عشرات المزارع و مهدت لها بإدخال مزارع الدواجن سنة 1959 و نتيجة لانتشارها الواسع حققت غانا اكتفاء ذاتيا في البيض و الدواجن[1] و ذلك خلال 3 سنوات من إدخالها إضافة إلى مزرعة لمختلف الزراعات في منطقة أكاتسي AKTSI و مزرعة أخرى في منطقة تاتسوب Tatsube على نمط الكيبوتز خاصة و أن غانا ذات توجه اشتراكي و هو ما يتماشى و هذه المزارع، فما إن حلت سنة 1962 كان في غانا 100 مزرعة تحت إشراف الخبرة الإسرائيلية.[2]

و من جهة أخرى أقامت إسرائيل مشاريع مرتبطة بالقطاع الزراعي، حيث نشطت شركة تطوير المياه الإسرائيلية بعد انجازها لعدة مشاريع بالاشتراك مع الحكومة الغانية كما مدت شركة التخطيط المائي الإسرائيلية شبكة المجاري المائية الرئيسية في منطقة أكرا بتفويض من منظمة الصحة العالمية،[3] هذا فضلا عن إقامة مصنع لتصنيع الكاكاو و ثلاثة معامل للملح.[4]

- **نيجيريا**: استطاعت إسرائيل أن تتوسع في الإقليم، من خلال إنشائها لــ25 مزرعة تعاونية «الموشاف»، لتشكل قرى تعاونية بتمويل من منظمة الفاو، كما لها مشروع لإقامة 500 قرى تعاونية ، على النمط الإسرائيلي.[5]

كما أدخلت وسائل لتحديث الزراعة من مراكز أبحاث لتحسين البذور و استخدام المخصبات الصناعية، هذا فضلا عن تطوير الريف الإفريقي لماله من أهمية في النهوض بالاقتصاد.[6]

كما برزت من جهتها الشركات الإسرائيلية في مجال شبكات الري خاصة وأن إسرائيل لها الخبرة الكافية في هذا الميدان و منها:

---

(1) - حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق، ص 340.
(2) - محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص 117.
(3) - نفسه نقلا عن : Israël Government Year Book, 1960-1961, p 25.
(4) - حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق، ص 345.
(5) - محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص 118.
(6) - حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق ، ص342 -343 .

- شركة تطوير مصادر المياه الإسرائيلية و بالاشتراك مع حكومة غربي نيجيريا بتكوين الشركة المحدودة لغربي نيجيريا، فنفذت عدة مشاريع بتكلفة 10 ملايين دولار بخبرة إسرائيلية وصلت إلى 70 مهندسا و خبيرا إسرائيليا ومن أنشطتها: حفر الآبار ومد خطوط الأنابيب و بناء السدود و تشييد محطات لضخ المياه.[1]

- شركة التخطيط المائي الإسرائيلية في الإقليم الشرقي التي نفذت مشاريع بقيمة 7.5 مليون دولار.[2]

- **السنغال**: أقامت مزارع نموذجية لتربية النحل،[3] فضلا عن أقامتها لمشروع تخطيطي كامل للريف.[4]

- **الكوت ديفوار**: برزت إسرائيل من خلال إقامتها ل 5 مزارع و مراكز تدريبية، حيث تم إنشاء مركزا تدريبيا زراعيا و كانت أول مزرعة في ربيع 1962.[5]

- **الفولتا العليا**: أقيمت فيها مزارع تضم مشروع لتنمية القطن و مزارع لتربية الخيل و المواشي.[6]

- **النيجر**: أقدمت شركة سنيتا snetha الإسرائيلية للمياه بمشاركة الحكومة في النيجر في استغلال المياه الجوفية.[7]

بعد مشاركتها للدول الإفريقية في مختلف المشاريع الزراعية، عملت اسرائيل على الانفراد بمشاريعها الزراعية، فامتلكت مزارع خاصة بها، كما هو الحال في ليبيريا فاشترت قطعة

---

(1) - محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص115 -116 .
(2) - نفسه.
(3) – حمد سليمان المشوخي ، مرجع سابق ، ص 3
(4) - نفسه ص 342 – 343 .
(5) - نفسه، ص 341.
(6) - نفسه.
(7) - نفسه، ص 396.

أرض تولت استثمار مزارع المطاط، كما احتكرت الأخشاب و صناعتها في الغابون.[1]

4- ميدان التصنيع و التشييد:

اهتمت إسرائيل بمجال التصنيع و التشييد على غرار المجالات الأخرى و ذلك للأرباح التي يمكن تجنبها من وراء إقامتها لهذه المشاريع و كذا تأمينا كبيرا لصفقاتها التجارية مع المنطقة و من ثم تأمين العمل لمئات الخبراء الإسرائيليين و كذا اليد العاملة الإفريقية.[2]

وعليه برزت الشركات الإسرائيلية بعدة مشاريع صناعية أخرى في ميدان التشييد و البناء في عدة دول أهمها :

-**غـــانا** : أقامت إسرائيلية و بواسطة شركة سوليل بونيه بعد شراكتها مع الحكومة الغانية في تأسيس شركة غانا للإنشاءات التي نفذت عدة مشاريع أهمها :[3]

- مطار اكرا الدولي
- مبنى اتحاد الزراعة
- قصر الرئاسة

إضافة إلى هذا أقامت إسرائيل ثلاثة مصانع للملح[4] و مصنع للألمنيوم[5]، فضلا عن المستشفيات و المساكن و المدارس.[6]

- **سيراليون** : يعد مبنى البرلمان[7] من أهم انجازات إسرائيل في هذه الدولة و الذي أنجز

---

(1) - حمد سليمان المشوخى، مرجع سابق، ص 345 .
(2) - نفسه، ص 387.
(3) - عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوى، إسرائيل وإفريقيا (1948 -1985) ، ص 73 .
(4) - حمد سليمان المشوخى، مرجع سابق، ص 73 .
(5) - محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص122 .
(6) - عبد الملك عودة ، النشاط الإسرائيلي في إفريقيا، ص 51 .
(7) - عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوى، العرب و إفريقيا (بحوث ونقاشات) ، ص 73 .

في 10 أشهر[1]، هذا فضلا عن مبنى البلدية و الطرق المؤدية لها.[2]

أما في مجال التصنيع أقامت إسرائيل مصفاة لتكرير البترول في فريتاون و بإدارة و خبرة إسرائيلية، بالرغم من المساهمة اليابانية فيها حيث ساهمت مصفاة حيفا ب25 %من التكاليف 5 %منها بدل أتعاب خبرات .[3]

و من جهتها اتفقت شركة ديزنقوف التجارية على إنشاء مصنع للاسمنت في منطقة ولنجتون الصناعية (قرب فريتاون).[4]

هذا فضلا عن مصنع الأدوية الذي أقيم من طرف شركة آسيا الإسرائيلية بعد ما زودته بالخبرة الإسرائيلية.[5]

- **نيجيريا** : من أهم المشاريع المنفذ ة من طرف إسرائيل في نيجيريا هي :

- إنشاء جامعة شرق نيجيريا والمدينة الجامعية والفنادق الضخمة[6]وأرصفة الطرقات.[7] هذه المشاريع وفرت العمل لأكثر من 25 ألف نيجيري، كما استفادت هي الأخرى بحوالي 8 ملايين دولار في الفترة الممتدة من 1960-1964.[8]

- بناء مصنع للأدوية في منطقة أبا (ABA) و مصنع أخر في منطقة ايهو (IWO) و مصنع للأصباغ في نيجيريا الغربية و كذا مصنع للنسيج، و ذلك بعد اتفاق تم بين شركة ديز نقوف التجارية و مؤسسة آسيا للصيدلة الإسرائيليتين.[9]

- **ليبريا** : أقامت إسرائيل القصر الجمهوري و كذا مبنى وزارة الخزانة الليبيرية و مقر

---

(1) - محمد علي العويني، السياسة الخارجية الإسرائيلية في إفريقيا ، ص 274 .

(2) - عبد الملك عودة، النشاط الإسرائيلي في إفريقيا، ص 52 .

(3) - حمد سليمان المشوخى، مرجع سابق، ص 396 .

(4) - نفسه ، ص 397 .

(5) - نفسه، ص 396 .

(6) - عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوى، إسرائيل و إفريقيا (1948 -1985) ، ص 73 .

(7) - عبد الملك عودة، النشاط الإسرائيلي في إفريقيا، ص 51 .

(8) - حمد سليمان المشوخى، مرجع سابق، ص 521 .

(9) - نفســـــه ، ص 397 .

البلدية و الغرفة التجارية .[1] فضلا عن عدة فنادق .[2] كما حصلت على امتياز التنقيب عن الماس في منطقة اللوفة.[3]

أما المشاريع الصناعية فاتفقت الحكومة الليبيرية و الإسرائيليه على إقامه مصنع لتجديد إطارات المطاط الذي يكلف21 مليون فرنك، إضافة إلى إقامة مصنع للبلاستيك في منروفيا.[4]

- **الكوت ديفوار**: من أهم المشاريع المنفذة :

- انجاز العمارة الهرمية والكاتدرائية الكبيرة و فندق الرئيس التابع لمؤسسة هوفويت بونييه في ياموسكرو.[5]

- إقامة المساكن الشعبية، حيث اتفقت شركة فريدمان لما وراء البحار مع الحكومة العاجية على بناء 2500 وحدة سكنية سنة 1963 .[6]

- إقامة مصنع للآلات الزراعية.[7]

- **غينيا** : قامت شركة سوجيكو الإسرائيلية تحت اسم شركة فرنسية بإقامة خمسة مشاريع صناعية و هي:[8]

- مصنع نسيج.
- مصنع لتجميع السيارات.
- مصنع للجدران المسلحة.

---

(1) - عبد الملك عودة، النشاط الإسرائيلي في إفريقيا، ص 51 .
(2) - عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوى، إسرائيل و إفريقيا(1948 -1985) ، ص 73 .
(3) - حمد سليمان المشوخى، مرجع سابق، ص 345 .
(4) - نفسه ، ص 346 .
(5) – الخليل النحوي ، مرجع سابق ، ص 155 .
(6) - حلمي عبد الكريم الزعبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا ، ص 53
(7) – محبات إمام الشرابي ، مرجع سابق ، ص 122 . 7
(8) - نفسه، ص 124

- شركة خاصة بالفندقة.

- **مالي:** تم الاتفاق على إقامة مصنع لتجديد إطارات المطاط، على أن تكاليفه تدفع من طرف إسرائيل إضافة إلى إدارة المصنع وتشغليه.[1]

- **السنغال**: بتعاون إسرائيلي – أمريكي- فرنسي تم إقامة معمل لتجميع أجهزة الراديو واللاسلكي و الأدوات الالكترونية.[2]

5- العلاقات التجارية:

أ- تجارة إسرائيل الخارجية مع القارة الإفريقية:

لم تكن القارة الإفريقية ضمن أولويات التجارة الخارجية الإسرائيلية، ذلك أنها ارتبطت بالدول الاقتصادية الكبرى منها : بريطانيا ودول الغرب الأوربي والو.م.الأمريكية وكندا.[3]

كما أن الميزة الأساسية في علاقاتها الاقتصادية الدولية تعتمد على الدول الصناعية الكبرى سواء في صادراتها أو وارداتها .[4]

و الجدول التالي يوضح اتجاه الصادرات الإسرائيلية في الفترة الممتدة من 1949 -1967 (مليون دولار$):[5]

السنة	بريطانيا	الو.م.الأمريكية كندا	أوربا الغربية	أوربا الشرقية	أمريكا اللاتينية	أسيا وإفريقيا	المجموع
1949	53,7	17,00	21,5	6,00	0,4	1,4	100
1951	32,8	24,9	34,5	4,6	0,9	2,3	100
1953	26,1	23,6	44,3	3,5	0,5	2,00	100

(1) - محبات امام الشرابي ، ص 124 .
(2) - نفسه، ص 122
(3) - محمد علي العويني، السياسة الخارجية الإسرائيلية في إفريقيا ، ص257 .
(4) - محبات إمام الشرابي ، مرجع سابق ، ص 67 .
(5) - يوسف الشبل ، مرجع سابق ، ص 26 .

1959	19,6	17,3	46,3	4,7	0,7	10,4	100
1961	14,9	17,7	48,7	2,7	1,7	14,9	100
1963	14,1	15,4	53,0	2,8	1,00	13,7	100
1965	12,1	16,4	48,9	3,9	1,4	17,3	100
1966	12,00	16,7	48,9	4,5	1,00	16,9	100
1967	13,00	17,8	47,6	3,3	1,00	17,3	100

و من خلال الجدول يمكن القول أن هناك تطور مستمر في العلاقات بين إسرائيل و الدول الافروآسيوية، من 1,4 مليون دولار سنة 1949 ، ارتفعت الصادرات الإسرائيلية إلى الدول الآفروآسيوية إلى 7,6 مليون دولار سنة 1957 ليستمر الارتفاع ليصل إلى 17,3 مليون دولار سنة 1967 . أما في سنوات السبعينات فمثلت 1/5(خمس)الصادرات الإسرائيلية في 1970 ثم أطردت في الزيادة لتشكل ¼ من قيمة صادرات إسرائيل في سنة 1975.[1]

هذا التطور بين إسرائيل والدول الآفروآسيوية و خاصة القارة الإفريقية يبين مدى اهتمام إسرائيل بهذا الجانب و مدى إدراكها بتعاظم وزن القارة السمراء .[2]

و هو ما عبرت عنه وزيرة الخارجية الإسرائيلية غولدا مايير خلال كلمتها أمام البرلمان : «إن علاقاتنا الاقتصادية بالقارة الإفريقية، مازالت ضعيفة، و لكن سنعمل على توسيعها تدريجيا ».[3]

و الجدول التالي يوضح تطور الصادرات الإسرائيلية نحو القارة الإفريقية (مليون دولار):[4]

السنة	**صادرات إسرائيل لإفريقيا**	**السنة**	**صادرات إسرائيل لإفريقيا**
1957	0,3	1967	24,4
1958	3,6	1968	28,00

(1) - محبات أمام الشرابي، مرجع سابق، ص70 .

(2) - نفسه ، ص 70 .

(3) - J.T.Cremieux Brilhac, les relations d'Israël avec les nouveaux état d'Afrique,, p 5 .

(4) -محبات إمام الشرابي، مرجع سابق، ص76 .

1959	4,6	1969	24,5
1960	5,6	1970	41,5
1961	10,5	1971	47,5
1962	10,7	1972	46,2
1963	11,5	1973	42,7
1964	12,7	1974	69,4
1965	21,6	1975	78,00
1966	19,5		

و إذا أخذنا بإحصائيات الجدول ندرك تماما التطور الملحوظ في الصادرات الإسرائيلية نحو القارة التي وصلت إلى 28 مليون دولار سنة 1968 بعد ما كانت تشكل 0,3 مليون دولار فقط سنة 1957 .[1]

و من جهتها الواردات عرفت ارتفاعا هي الأخرى، حيث بلغت 27,83 مليون دولار سنة 1967 بعد ما كانت 14.1 سنة 1957 ، لتصل إلى 31,1 مليون دولار سنة 1969 أي ما يعادل 1,5 % من جملة ورادات إسرائيل.[2]

و الجدول التالي يوضح تطور الواردات الإسرائيلية من القارة الإفريقية (مليون دولار):[3]

السنة	واردات اسرائيل من افريقيا	السنة	واردات اسرائيل من افريقيا
1957	14.1	1968	30.9
1958	14.1	1969	31.1
1959	14	1970	30.1
1960	17.8	1971	25.2
1961	22.7	1972	32
1962	19.9	1973	56.5
1963	21.9	1974	77.6
1964	27.4	1975	65.1
1965	27.3		
1966	26.7		
1967	27.1		

(1) - محبات إمام الشرابي ، مرجع سابق ، ص 76 .
(2) - عواطف عبد الرحمن و حلمي الشعراوى، إسرائيل و إفريقيا (1948-1985) ، ص58 .
(3) - محبات أمام الشرابي، مرجع سابق، ص86 .

و الملاحظة الجديرة بالذكر،أنه و بالرغم من القطيعة الدبلوماسية بين إسرائيل و معظم الدول الإفريقية عقب الحرب العربية الإسرائيلية 1973، لم ترافقها قطيعة اقتصادية، بل أن النشاط التجاري الإسرائيلي في القارة تضاعف بعد 1973.[1] و هو ما يعرف بسنوات التناقض فمن جهة عدم وجود علاقات دبلوماسية و من جهة أخرى هناك تعاون في المجال الاقتصادي[2] و من الدلائل على ذلك أنه حجم الوردات الإسرائيلية من إفريقيا بلغ حوالي 0,1 مليون دولار بينما كان حجم الصادرات يعادل 41,5 مليون دولار.إلا أنه في سنة 1980 ارتفع هذا الحجم إلى 135,7-190,9 مليون دولار على التوالي .[3]

ب - المبادلات التجارية بين إسرائيل و دول غرب إفريقيا:

1 - أهم الصادرات الإسرائيلية إلى المنطقة :[4]

الصادرات الإسرائيلية	أهم أسواقها
- مواد البناء	- غانا – ساحل العاج – نيجيريا – ليبيريا[5]
- المنسوجات	- نيجيريا – غانا
- مواد كيماوية	- غانا – نيجيريا – المالي
- مواد طبية	- غانا-المالي – نيجيريا
- إطارات السيارات	- غانا – نيجيريا
- سيارات	- غانا
- طائرات و بواخر (إعادة تصدير)	- ليبيريا
- آلات الحفر و التنقيب وآلات زراعية	- غانا – السنغال- ليبيريا

(1) - الخليل النحوي، مرجع سابق، ص 153 .

(2) – Ali al zwi et al, op.cit, p81.

(3) - عبد الفتاح الجبالي، إفريقيا بين التغلغل الإسرائيلي و الموقف العربي، السياسة الدولية، ع 78، أكتوبر 1984، ص 153 .

(4) - حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق، ص ص 364 -366 .

(5) – Paul ginieweski, op.cit, p 323.

و تعتبر غانا من الأسواق الرئيسية لصادرات إسرائيل في غرب إفريقيا، حيث تحتل المرتبة الأولى بـــ5,3 مليون ثم تلتها نيجيريا بـــ2,5 مليون دولار فساحل العاج بـــ 0,2 مليون دولار سنة 1965.[1]

أما سنة 1966 فقد حافظت غانا على الصدارة بـــ4,9 مليون دولار و نيجيريا المرتبة الثانية بـــ 2,9 مليون دولار ثم ساحل العاج بـــ0,5 مليون دولار لتدخل ليبيريا و الغابون المنافسة بـــ 0,2 مليون دولار .

لتستمر غانا في المرتبة الأولى ب 3,9 مليون دولار سنة 1967 و نفس الشيء بالنسبة لنيجيريا التي بقيت محافظة على مرتبتها الثانية 2,5 مليون دولار ثم ساحل العاج ب 0,7 مليون دولار فليبيريا ب0,3 مليون دولار تليها الغابون 0,1 مليون دولار، و هذا حسب المنطقة الجغرافية المدروسة، ذلك أن لإسرائيل أسواق هامة خاصة جنوب إفريقيا و أوغندا و كينيا.[2]

2- أهم الواردات الإسرائيلية من غرب إفريقيا:[3]

الوردات الإسرائيلية	أهم أسواقها
- المطاط – الخشب – القطن والكاكاو[4] والماس	- ليبيريا
- الكاكاو - الأخشاب	- غانا
- البن- الحيوانات الحية واللحوم	- ساحل العاج
- بذور ثمار الزيت	- نيجيريا
- الأخشاب	- الغابون
- زيت النخيل [5]	- الداهومي

(1) - محبات أمام الشرابي، مرجع سابق، ص263 .
(2) - يوسف الشبل، مرجع سابق، ص 57.
(3) -حمد سليمان المشوخي، مرجع سابق، ص 367 .
(4) - Paul ginieweski, op.cit, p 323.
(5) – Ibid , p 324

تعتبر الغابون من أهم المتعاملين الاقتصاديين مع إسرائيل، حيث تحتل المرتبة الأولى من وراداتها من غرب إفريقيا في سنة 1965 بـــ3,9 مليون دولار ثم غانا و ساحل العاج بـــ0,9 مليون دولار، تليها نيجيريا بـــ0,1 مليون دولار . و في سنة 1966 حافظت الغابون على المركز الأول بـــ2,9 مليون دولار ثم غانا بـــ 0,6 مليون دولار ثم ساحل العاج بـــ0,5 مليون دولار. و في سنة 1967 استمرت الغابون في الصدارة بـــ3,3 مليون دولار تلتها كل من ساحل العاج بـــ2,5 مليون دولار و غانا بـــ0,3 مليون دولار.[1]

وللإشارة فقط فإن هذا الترتيب خاص بغرب إفريقيا، كون أن لإسرائيل أسواق أفريقية أخرى هامة، مثل جنوب إفريقيا.[2]

و من الملاحظات الواجب إدراجها أن العلاقات الاقتصادية، بين الطرفين تميزت أنها كانت من طرف واحد، مفادها أن إسرائيل تقوم بشراء بعض المواد الأولية من المنطقة، لكن و بعد فتح خليج العقبة أمام السفن الإسرائيلية أدى هذا إلى تدعيم العلاقات بين المنطقتين خاصة بعد تأسيس شركات تجارية عززت العلاقات بين إسرائيل و غرب إفريقيا.[3] و دخولها في شراكات خطوط ملاحية افريقية كما أسهمت في تأسيس خط الملاحة النجمة الذهبية في هونغ كونغ من طرف إسرائيل و الذي يعمل بين موانئ الشرق الأقصى و الولايات المتحدة الأمريكية و غرب إفريقيا و هو ما أدى إلى ربط تجارة إسرائيل الخارجية بشبكة مواصلات بحرية متداخلة.[4]

---

[1] - يوسف الشبل، مرجع سابق، ص 57-58.
[2] - نفسه.
[3] - محمد علي العويني، السياسة الخارجية الإسرائيلية في إفريقيا ، ص 261.
[4] - غسان العطية ، التحرك الإسرائيلي في إفريقيا (التجربة الأوغندية) ، ص 53.

الخاتمة

الخـــــــاتمة:

في ختام استعرضنا لموضوعنا الذي حمل عنوان علاقات إسرائيل بدول غرب إفريقيا (1948 -1985) الذي ومن خلاله يمكن استنتاج النقاط التالية:

- توجه إسرائيل للقارة الإفريقية و منطقة الغرب الإفريقي بالخصوص من أجل تحقيق أهداف إستراتيجية، حماية لاستمرار وجودها و حماية لأمنها واقتصادها، خاصة و أنها خلقت في بيئة معادية لها، ويتم ذلك عن طريق كسب أصدقاء من مختلف أرجاء العالم .

هذه الأهداف تماشت و المصالح الغربية في القارة و عليه مثلت إسرائيل حماية لمصالح الامبريالية الغربية في المنطقة .

- استغلت إسرائيل ظروف سياسية، اقتصادية، ثقافية واجتماعية لتمرير مشروعها في المنطقة ومن أجل ذلك اعتمدت على قنوات تمثلت في الاعتراف باستقلال الدول الإفريقية فضلا عن المساعدات المتنوعة خاصة التقنية منها، و استقبال الوفود، تنظيم المؤتمرات و المهرجانات هذا فضلا عن ترجمة الأعمال الأدبية و الفكرية الإفريقية، كما كانت الدعاية واستمالة عواطف الأفارقة من أهم الأساليب المعتمدة للتوغل في القارة و الجهة الغربية منها.
- مرت العلاقات السياسية بين إسرائيل و إفريقيا الغربية في الفترة الممتدة من 1948 - 1985 بمراحل من التغلغل و الاقتحام، و التي برز فيها مؤتمر باندونغ 1955 كنقطة مهمة لإسرائيل من أجل إعادة النظر في علاقاتها مع دول المنطقة، لتستغل إسرائيل استقلال غالبية الدول الإفريقية (1960) لتنمي علاقاتها إلى غاية 1967 حيث ذروة النشاط الإسرائيلي في إفريقيا، و في نفس الوقت بداية التدهور في العلاقات بين الطرفين ليدخلا مرحلة جديدة هي مرحلة التراجع التي امتدت من 1967 -1979 و فيها طرأت تطورات داخلية و دولية أثرت على مكانة إسرائيل، لكن هذا الانحسار في العلاقات لم يكتمل لتعرف انفراجا و تعرف بمرحلة العودة .

الخـــــــــــــــاتمة

- اهتمام إسرائيل و بشكل بارز بالجانب الاقتصادي لما له من أهمية في العلاقات الدولية، و لهذا اتبعت إستراتيجية اقتصادية لتطوير علاقاتها، فأقامت مشاريع إن كانت بسيطة

  لكنها تركت أثارها الواضحة و منها: المشاريع الزراعية على نمط التجربة الإسرائيلية سواء الكيبوتز أو الموشاف إضافة إلى المشاريع الصناعية و التجارية كما برزت إسرائيل في ميدان البناء و التشييد من فنادق و منشآت رسمية سياسية و اقتصادية.

- أخفق العرب في مواجهة إسرائيل في القارة الإفريقية و المنطقة الغربية خاصة، بالرغم من امتلاكهم لنقاط القوة التفوق و هو ما عبد الطريق للجانب الإسرائيلي لتوسيع نشاطاته الاقتصادية و التي دعمت بها علاقاتها الدبلوماسية .

و أردنا في النهاية أن نختم بمجموعة من التساؤلات، نرجو أن الواقع و المستجدات ستجيب عنها و هي: إلى متى نظل نحن العرب نلوم الآخرين عن تفوقهم و نجاحهم دون أن نقوم نحن بمبادرة أو وقفة لتصحيح أخطائنا من أجل تفاديها في المستقبل ؟ فهل يكفى أن نوضح مساعي هذه الدولة في إفريقيا دون إتباع سياسة واضحة لمحاصرتها في أي منطقة كانت ؟ و إلي متى تظل إفريقيا هدفا يسعى كل طرف للسيطرة عليه ؟ أليس من حقها أن تكون لها كيان و قرارات مستقلة خاصة بها ؟

الملاحـــــــق

الاتفاقية التجارية بين إسرائيل و غانا[1]

البند الأول :

لتطوير العلاقات التجارية بين غانا و إسرائيل، تعمل حكومتا الدولتين جاهدة في إطار القوانين العامة السارية في الدولتين لتشجيع و تسهيل التبادل التجاري و ألخدماتي :

البند الثاني :

قائمة للأملاك و الخدمات الإسرائيلية التي يتم تصديرها ملحقة في الاتفاق (ملحق I).

البند الثالث :

قائمة للأملاك و الخدمات الغانية التي يتم تصديرها ملحقة في الاتفاق (ملحق II).

- في ما يخص الأملاك المذكورة في الملحق II من بينهما المنتجات في كلا البلدين.

-اتفق على تفادى كل منافسة بين الطرفين، فإسرائيل تعمل جاهدة لبيع المنتجات الغانية مع منتجاتها (إسرائيل)، و التي يتم إنتاجها في غانا .

-ضف إلى هذا، فإسرائيل ملزمة ببيع منتجات غانا، باستثناء الكاكاو و الخشب التي حتى يتم تحويلها إلى منتوج للاستهلاك .

كل المنتجات الغانية يتم بيعها على أساس مصدرها الأصلي (غانا).

كما أن المنتجات الإسرائيلية يتم بيعها على أساس مصدرها الأصلي (إسرائيل) .

و بهدف تطوير التجارة و الصادرات بين البلدين و تفادي النفقات غير المجدية، فإن الحكومة الغانية ملزمة بتسهيل شراء المنتجات الغانية .

رغم أن المنتجات يتم بيعها و التفاوض عليها في المملكة المتحدة .

البند الرابع :

الهيئات المختصة في البلدين يتبدلان المعلومات المتعلقة بهذا الاتفاق دون المساس بالإحصائيات المتعلقة بالتصدير و الاستيراد.

[1]- j.t cremieux brilhac ,les relations d’Israël avec les nouveaux états d’Afrique , p 20 -21 .

البند الخامس:

تستطيع الحكومة الغانية في بعض الأحيان و هذا بإشعار الحكومة الإسرائيلية قبل أو بعد البيع أو عقد، بتطبيق الاتفاق في عقد البيع، الموجه للمبيعات أو الخدمات، بيع أو عقد يشمل الصادرات الحاضرة أو المستقبلية في غانا للمنتجات الإسرائيلية.(و-أو) توفير الخدمات في إسرائيل أو الآتية من إسرائيل لشخص أو عدة أشخاص من غانا.

و هذا الاتفاق يطبق في كل اتفاق بيع موجه للبيع و تقديم الخدمات، بيع أو عقد يشمل الاستيراد الحاضر أو المستقبلي في إسرائيل للمنتوجات الغانية و- أو تقديم الخدمات في غانا أو التي مصدرها غانا لشخص أو عدة أشخاص في إسرائيل .

البند السادس:

لتمتين هذا الاتفاق على الحكومة الغانية و الإسرائيلية إنشاء لجنة غانية و لجنة إسرائيلية.

فيما يخص المبيعات و العقود لهذا الاتفاق و تطبيقا للبند الخامس، و فيما يخص المبيعات و هذه العقود، كل المشاورات المتعلقة باختيار المنتجات و الخدمات و تحديد الأسعار، يتم تسييرها من قبل اللجنتين، كما يتم التفاوض على اختيار المنتجات و الخدمات و تحديد الأسعار و شروط التسليم بين المشتري و البائع.

تقوم اللجنتان بتصميم مشروع مفصل للطلبات و التسليم حتى يتم تمريرها حسب المشروع المنصوص عليه.

كل لجنة تقدم تقرير نشاطها للحكومة .

البند السابع :

(I)- هذا اتفاق لا يطبق على المبيعات أو العقود المبرمة قبل سريان هذا اتفاق.

(II)- أعلن على أن الاستعدادات في البند الخامس لهذا الاتفاق تطبق على البيع أو العقد الذي يشمل الواردات إلى غانا للمنتوجات الإسرائيلية أو على العقود المبرمة لتقديم الخدمات الآتية من إسرائيل أو المصدرة إلى إسرائيل .

La Ghana National Construction Company Limited (A)، شركة مسجلة حسب القوانين الغانية، حسب الاتفاقية المبرمة في 15 مارس 1958 بين شركة

Ghana Industriel Développement Corporation و التي أسست حسب القوانين الغانية .

و شركة Solel Boneh Limited و التي أسست حسب القوانين الاسرائلية .

- في حال بيع أو عقد Ghana National Construction Company Limited ملزمة حسب الاتفاق بالتسديد (الدفع) للشركة الإسرائيلية Solel Boneh Limited كل النفقات و- أو الحقوق، في هذه

الحالة هذا الالتزام يعد الأجر الوحيد لهذا البيع أو هذا الاتفاق .كما لا يؤخذ بعين الاعتبار النفقات الإضافية الخاصة بتسديد الفوائد الجزئية لذات الشركة .

(B) - شركة Ghana Industrial Développement Corporation، إذا تم البيع أو أبرم العقد من أجل التسديد الكلي أو الجزئي للأسهم لذات الشركة وهذا بتزويد الشركة بالتجهيزات و -أو المعدات طبقا للإتفاق 15 مارس 1958

(C) - شركة Black Star Line Limited المسجلة طبقا للقوانين الغانية أو الحكومية الغانية، و طبقا للاستعدادات للاتفاق في 10 سبتمبر 1957 و المبرم بين حكومة غانا و Zim Israel Navigation Company Limited، شركة مسجلة حسب قوانين إسرائيل.

البند الثامن:

كل المسائل التي تصب أو المتعلقة بهذا الاتفاق و لمادة من هذا الاتفاق تؤخذ بعين الاعتبار و يحسم الأمر فيها . ضف إليها حقوق الأطراف المتعاقدة عبر الطرق الدبلوماسية المناسبة .

البند التاسع :

يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ يوم إمضائه، و هو سار المفعول لمدة 4 سنوات، أما إذا فاقت 4 سنوات فهو سار مالا نهاية، و يجدد كل سنة.

- يشترط أن هذا الاتفاق يتم الإعلان عنه من أحد أطراف الاتفاق، قبل 3 أشهر على الأقل قبل انتهاء مدة 4 سنوات، أو كل سنة إذا تعدت المدة.

- بشرط أن هذا الاتفاق سار المفعول فيما يخص كل صفقة مبرمة خلال الأربع سنوات، أو مدة سنة إذا تعدتها، حتى انتهاء مدة الصفقة.

- بنسختين باللغة الانجليزية ب أكرا (عاصمة غانا) 4 جويلية 1958

-للحكومة الغانية .

-للحكومة الإسرائيلية .

الاتفـــــــــاق الثقــــــــافي

بين جمهوريـــــــــــة مالي ودولــــــــــة اسرائيـــــــــل [1]

حكومة جمهورية مالي وحكومة دولة اسرائيل

رغبة منهما في تعزيز العلاقات ، عن طريق اتفاق الثقافي للتعاون الودي والتبادلات ، وفهم أكبر قدر المستطاع بين بلديهما في المجالات الفكرية والفنية والعلمية وكذلك المؤسسات و الحياة الاجتماعية في بلدانهم.

وقد تم تعيين لهذا الغرض ، المفوضين التاليين المخولين لهذا الغرض :

عن حكومة جمهورية مالي :

جان ماري كونيه M.jean Marie Kone نائب رئيس حكومة مالي .

عن حكومة دولة إسرائيل :

غولدا مايير M.golda meir ، وزيرة خارجية إسرائيل.

وعليه تم الاتفاق على :

المادة الأولى

تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة على تشجيع وتسهيل التبادلات الثقافية بين البلدين وتقديم الدعم للمشاريع والمبادرات لنفس الغرض.

المادة 2

يجب على الأطراف السامية المتعاقدة ضمان العمل من أحل المبادلات في مجال العلوم والثقافة والأدب على وجه الخصوص ، على أساس المعاملة بالمثل ، وتعزيز التعاون بين الباحثين والعلماء من كلا البلدين لتبادل الكتب في النص الأصلي أو الترجمة ، والأفلام ، والمطبوعات والسجلات ذات الطابع التعليمي ، وتبادل نسخ المصنفات والحاجيات ذات الطابع الفني.

المادة 3

تعمل الأطراف السامية المتعاقدة تشجيع تبادل الاساتذة والطلاب والكتاب ، واتخاذ جميع التدابير التي في وسعها لتسهيل و تحقيق هذا الهدف.

[1]- j.t cremieux brilhac ,les relations d’Israël avec les nouveaux états d’Afrique , p 29 .

المادة 4

يجب على الأطراف السامية المتعاقدة اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتسهيل سفر رعاياها المذكورة في المادة السابقة ، من بلد إلى آخر ، المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات الثقافية أو العلمية.

المادة 5

تعمل الأطراف السامية المتعاقدة ، على ضمان تنمية السياحة بين البلدين لترقية التفاهم وجعله في أقصى حد ممكن بين الشعبين.

المادة 6

على الأطراف السامية المتعاقدة أن تكفل ، بالوسائل التي في وسعها ، في إطار قانونها الداخلي وتخضع لمبدأ المعاملة بالمثل ، أن جميع الأحكام السابقة تعمل لهذا الغرض ، وسوف يتم تقديم كل التسهيلات مرغوب فيها.

وإثباتا لذلك ، وقع المفوضين من كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة والتوقيع بالأحرف الأولى على هذه المعاهدة ، التي أنشئت في نسختين أصليتين ، واحدة بالفرنسية وأخرى بالعبرية أن كلا من النصوص يجري على قدم المساواة . ، وهذا في القدس ، 24 نوفمبر 1960 .

عن حكومة جمهورية مالي

عن حكومة دولة إسرائيل

اتفـــــــــاقية التعـــــــاون الفــــني
بين جمهوريــــــــــة طوغو ودولـــــــــة إسرائيل [1]

حكومة جمهورية طوغو وحكومة دولة اسرائيل.

مهتمة للغاية في تشجيع إقامة علاقات أوثق للتعاون الاقتصادي والفني والعلمي بين البلدين وعلى بينة من الفوائد التي قد تؤدي في الختام للتعاون التقني الى تعزيز التبادل المعرفي و التي يمكن للدراسات التجريبي المساهمة في تنمية الموارد الاقتصادية ، وتحسين قدرة الانتاج وزيادة رفاهية شعوبها ، فقد قررت الامضاء على اتفاق للتعاون التقني ، وعينت لهذا الغرض المندوبين المفوضين التالية ، المفوضون حسب الأصول لهذا الغرض :

عن حكومة جمهورية طوغو :

هوسبيس كوكو (hospice coco) وزير المالية والشؤون الاقتصادية :

عن حكومة دولة إسرائيل.

موشيه بيتان (moche bitan)، سفير إسرائيل في لومي.

وعليه تم الاتفاق على :

المادة الأولى

تأخذ الحكومتين بعين الاعتبار أولويات البلدان وتجربة كل منها ، والنظر في المجالات الحيوية التالية هي الأكثر ملاءمة من أجل التعاون والمساعدة المتبادلة بين البلدين :

أ) دراسة التنمية الزراعية وتدريب القوى العاملة اللازمة لتلبية احتياجات تطوير الأعمال :

ب) دراسة قضايا الصحة العامة وتدريب الأطباء والكوادر الطبية التي تضمن رفع مستوى وكفاءة الخدمات الطبية.

ج) تطوير التعليم المهني والتقني.

د) تطوير قنوات التعليم العام والتعليم العلمي .

هـ) دراسة وسائل الاتصالات و خدمات النقل البري والبحري والجوي ، لتحسينها في إطار التدريب.

و) تخطيط وتنمية الموارد الطبيعية والصناعية ، وتدريب الكوادر الضرورية المتخصصة في تطوير البلاد .

ز) تدريب وتعليم الشباب للقيام بالمهمة الموكلة إليه في تطوير البرنامج.

[1]- j.t cremieux brilhac ,les relations d'Israël avec les nouveaux états d'Afrique , p 28 .

ح) أي مجال آخر للنشاط يختار عن طريق اتفاق مشترك من قبل الحكومتين .

المادة 2

تمنح حكومة دولة إسرائيل لحكومة الطوغو ، التصرف وفق العدد الذي يحدده الاتفاق المبرم بين الحكومتين ، في كل من المجالات المذكورة في المادة الأولى ، في اطار قدراته ، أو إرسال خبراء طوغو ، واستشاريين و عمال متخصصين ، مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات حكومة الطوغو.

المادة 3

في إطار تنفيذ هذا الاتفاق ، تكون حكومة إسرائيل مسؤولة بشكل عام ، حسب قدراتها المالية على جميع نفقاتها التعليمية والصيانة والمتدربين للطوغو ، وكذلك ، فإن إسرائيل سوف تدفع معاملة الخبراء والمستشارين الإسرائيلية أرسلت إلى الطوغو لمدة لا تتجاوز الشهرين.

فإن حكومة توغو تتحمل تكلفة السفر ذهابا وإيابا لمتدربي الطوغو فضلا عن نفقات السفر الذهاب والإياب وتكاليف الصيانة من خبراء إسرائيليين اللذين يتم إرسالها الى الطوغو للفترة المذكورة أعلاه ، فإن الحكومة نفسها تقوم بالتكفل بمصاريف السفر ذهاب – اياب اضافة الى الاعانات ، في حالة ما إذا كانت فترة المهمة مبررة .

المادة 4

يخضع هذا الاتفاق للمصادقة عليه من قبل الأطراف السامية المتعاقدة وفقا لأحكام الإجراءات الدستورية ، والاتفاق سيدخل حيز التنفيذ مع تبادل وثائق المصادقة الذي سيعقد في أقرب وقت ممكن ، يجب تسجيل هذا الاتفاق في إطار المادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة.

وإثباتا لذلك ، فان المفوضين وقعوا أدناه على هذا الاتفاق ، الذي أنشئ في نسختين أصليتن ، واحدة باللغة الفرنسية وواحدة باللغة العبرية ، وكلا النصين متساويان في الحجية ، وهذا في لومي في 14أوت 1961 ،

عن حكومة جمهورية طوغو

هوسبيك كوكو ، وزير المالية و الشؤون الاقتصادية

عن حكومة دولة إسرائيل

موشيه بيتان ، السفير الاسرائيلي في لومي

معاهدة التجارة بين جمهورية ساحل العاج ودولة إسرائيل[1]
حكومة جمهورية ساحل العاج و حكومة دولة إسرائيل

انطلاقا من روح الصداقة بين البلدين، وحرصهما على توسيع وتسهيل وتطوير العلاقات التجارية بين البلدين، فقد تقرر ابرام لمدة سنة واحدة، معاهدة تجارية وعينت لهذا الغرض، المفوضين التاليين المخولين بذلك :

عن حكومة جمهورية ساحل العاج :

السيد رافائيل سالار (raphael saller) وزير المالية والشؤون الاقتصادية والتخطيط

عن حكومة دولة إسرائيل :

السيد مكاييل تسار (Michaël tsur) مدير عام وزارة التجارة والصناعة.

وعليه تم الاتفاق على ما يلي :

المادة الأولى

تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة على تحمل بعضهم البعض دون شروط أو تحفظات لمعاملة الدولة الأولى بأولوية فيما يتعلق بجمع الرسوم الجبائية والرسوم المترتبة الأخرى ، وشروط تسديد هذه الرسوم ورسوم استيراد وتصدير وايداع البضائع في المخازن العامة ، وإجراءات تحديد الهوية والتحقق من السلع ، وتفسير التعريفات والأنظمة والإجراءات الجمركية والتعليمات المتعلقة بالرسوم والجباية الجمركية .

المادة 2 :

المنتجات الطبيعية أو المصنعة التي منشؤها في أراضي أحد الأطراف السامية المتعاقدة في النتيجة لن تكون بأي حال من الأحوال تخضع للضرائب أو رسوم أو رسوم أخرى أو أعلى ، أو أن يكون تطبيق لائحة أو ظروف مختلفة وأكثر شدة من تلك المنصوص عليها في منتجات مثل منشأها أي دولة أخرى .

المادة 3 :

ولا يجوز في أية حال ان يتعين على المنتجات الطبيعية أو المصنعة التي تخرج من أراضي أحد الأطراف السامية المتعاقدة الموجه الى أراضي الطرف الآخر تدفع الرسوم أو التكاليف أو النفقات مختلفة عن تلك المفروضة حاليا أو التي يجب أن تكون مفروضة على المنتجات المماثلة التي يتم تصديرها إلى بلد آخر ، وبنفس الضوابط والشروط التي تنطبق على هذه المنتجات قد تكون مختلفة فيها أكثر صرامة من تلك المستخدمة

[1]- j.t cremieux brilhac ,les relations d’Israël avec les nouveaux états d’Afrique , pp 25-27.

للسلع مماثلة للتصدير إلى البلد الآخر .

المادة 4 :

وستتاح للتجارة في السلع بين إسرائيل وساحل العاج وفقا لأحكام هذا الاتفاق ، في إطار القواعد العامة للوائح الاستيراد والتصدير من كلا البلدين .

المادة 5 :

تسمح حكومة ساحل العاج باستيراد السلع الإسرائيلية الى كوت ديفوار المحدد في الجدول "باء" المرفق بهذا الاتفاق ، إلى الحد الأقصى للقيم والتي وضعت لكل منتج .

ستسمح حكومة إسرائيل باستيراد السلع من دولة ساحل العاج الى إسرائيل المحدد في الجدول "أ" المرفق بهذا الاتفاق ، إلى القيم القصوى المحددة لكل مجموعة المنتج.

في الحد من إجمالي المنصوص عليها في الملاحق "أ" و "باء" من هذه المعاهدة يجوز للأطراف المتعاقدة بموجب اتفاق بإجراء تحويلات بين الفصول.

المادة 6 :

تفضل جميع المنافع والامتيازات التي منحت إعفاءات جمركية في المسائل التي تتبادر الى أن تمنح من قبل أي من الأطراف السامية المتعاقدة على المنتجات الطبيعية أو المصنعة الناشئة في أي بلد آخر ، سيتم على الفور ، دون قيد أو شرط ودون أن يؤدي إلى التعويض ، وتمنح للمنتجات مماثلة من الطرف المتعاقد الآخر.

المادة 7 :

فإن المواد السابقة لا تنطبق على والفوائد الامتيازات والاعفاءات الممنوحة أو تفضل أو التي تمنح من قبل أي من الأطراف السامية المتعاقدة وفقا لأحكام اتفاق الذي ينتمي إليه الجمارك أو أن تنتمي ، أو نتيجة لوجود منطقة للتجارة الحرة التي أنشئت بالفعل أو التي قد يكون تم إنشاؤها.

المادة 8 :

يجب على الأطراف السامية المتعاقدة الاتفاق على معاملة الدولة الأكثر رعاية فيما يتعلق مجال التبادل التجاري ، بالنسبة للسيطرة على طرق ووسائل الدفع وتنظيم التجارة الدولية ، أو الصرف الحالية يجب أن تنفذ ، فإن مثل هذا الإشراف والتنظيم أن يكون كل طرف متعاقد وذلك لعدم إلحاق أي ضرر للطرف الآخر للتمييز لصالح المنتجات الطبيعية أو تصنيع أي بلد آخر منافس .

المادة 9 :

يتعين على كل الأطراف السامية المتعاقدة في اطار تسهيل الترخيص الإيفاد الداخلي المطلوبة للاستيراد من أراضي الطرف الآخر ، أو لتصدير منتجاتها إلى إقليم من الطرف الآخر.

المادة 10 :

كل الأطراف السامية المتعاقدة تتعهد باتخاذ جميع الترتيبات اللازمة لضمان وجود وسيلة فعالة لإنتاج أو تصنيع الطرف الآخر ضد جميع أعمال الفترة تكون المنافسة في المعاملات التجارية.

المادة 11 :

اتفق المدفوعات المتعلقة بالتجارة في السلع من القائمتين "ألف" و "باء" ، أدلى بعملة قابلة للتحويل بحرية أو بأي عملة أخرى بين الطرفين المتعاقدين.

المادة 12 :

وتلتزم السلطات المختصة في البلدين لتوفير ، بناء على طلب من البلدان الأخرى ، وكافة المعلومات والبيانات الاحصائية في اشارة الى تطبيق هذا الاتفاق ، ولا سيما إصدار تراخيص الاستيراد أو التصدير.

المادة 13 :

بروح من التعاون وبالاتفاق المتبادل الحكومة مستعدة لدولة إسرائيل أن تتيح للحكومة ساحل العاج المساعدة والخبرة لتطوير الصناعة والزراعة.

المادة 14 :

قبل انتهاء هذه المعاهدة بشهرين ، يتعين على الأطراف السامية المتعاقدة الدخول في مفاوضات لتحديد شروط وأحكام المعاهدة التي تحدد مستوى العلاقات التجارية بين البلدين.

المادة 15 :

يجب على الأطراف السامية المتعاقدة تعيين لجنة مشتركة تتألف من ممثلين، ستقوم لجنة مراقبة تنفيذ هذه المعاهدة وتعمل الأطراف السامية المتعاقدة على تقديم أية اقتراحات تهدف إلى تسهيل العلاقات التجارية بين البلدين .

وإثباتا لذلك ، وقع مفوضين من كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة بالأحرف الأولى على المعاهدة في نسختين ، واحدة باللغة الفرنسية وواحدة باللغة العبرية ، وكلا النصين متساويان في الحجية.

المحرر في أبيدجان في 15 فيفري1961
عن حكومة جمهورية كوت ديفوار.
عن حكومة دولة إسرائيل

الملحق "أ"

الصادرات من ساحل العاج إلى إسرائيل

	الدولار	فرنك CFA
1- خشب	750 000	187 ,5 مليون
2- الماس	1 550 000	387,5 مليون
3- كاكاو	150 000	37,5 مليون
4- قهوة	250 000	62,5 مليون

تم التوقف في قيمة قدرتها مليونان وسبعمائة ألف دولار وستة وستون أو 675 مليون فرنك C.F.A

الملحق (ب) الصادرات الاسرائيلية الى ساحل العاج

	دولار	فرنك CFA
1 - - أ المعدات) الكهربائية : مثل المحركات والأجهزة والكابلات والأجهزة الهاتفية ب) الأجهزة المنزلية والكهربائية : مثل : الثلاجات، ومكيفات الهواء والمراوح وأجهزة لاسلكية،............... الخ	400 000	100 مليون
2 –أ) مواد البناء) : الأسمنت والاسبستوس، والأنابيب، لوحات ،........... الخ ب) معدات صحية. ج) الخشب والمواد الخشبية والمعدنية د) الأسفلت ه) سخانات المياه بالطاقة الشمسية	900 000	225 مليون
3 أ) معدات الري ، والزراعة ب) البذور	100 000	25 مليون
4 أ) المواد الكيميائية ، والمنتجات الصيدلانية ب) المبيدات الحشرية	200 000	50 مليون
5 أ) مركبات ولوازم النقل مثل : قطع الغيار والعجلات والأنابيب،................ الخ	500 000	125 مليون
6 أ) الغذاء : مثل : العصائر والمركزات الحمضيات، والبيض،.... الخ	200 000	50 مليون
7 أ) أخرى : مثل : المنسوجات والبلاستيك وآلات الخياطة ، وشفرات الحلاقة وغيرها.	200 000	50 مليون
8 - من المتوقع أن صادرات ساحل العاج في الفرنكواسرائيلية قد بلغت	200 000	50 مليون
	27 000 00	675 مليون

القيمة توقفت في مليونين وسبعمائة الف أو 660 مليون CFA

قائمة البيبليوغرافيا

- باللغـــة العربيـــة:

الكتـــب:

1– أحمد يوسف أحمد: الصراعات العربية العربية (1945 -1981) دراسة استطلاعية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988 .

2– الزعبي حلمي عبد الكريم: مخاطر التغلغل الصهيوني في إفريقيا، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و التوزيع و النشر، بيروت، 1985 .

3– حلمى الشعراوي وآخرون: العرب و إفريقيا (بحوث ونقاشات)، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع منتدى الفكر العربي، الأردن، 1984 .

4- حسين عمر البرناوي سالم: إستراتيجية التعاون العربي الإفريقي (1967-1986)، ط1، المركز العالمي للدراسات الكتاب الأخضر، ليبيا، 2005.

5– كيالي عبد الوهاب: الكيبوتز، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1966.

6– الكيلاني عدنان: الصهيونية حركة عنصرية (أبحاث مؤتمر طرابلس حول الصهيونية و العنصرية)، د.ط ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1976 .

7– المشوخي حمد سليمان : التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في إفريقيا، د.ط، دار الجامعات المصرية، القاهرة ، 1972 .

8– نوفل سيد: المدخل إلى السياسة إسرائيل الخارجية، د.ط، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، معهد البحوث و الدراسات العربية، 1972 .

9– النحوي الخليل، إفريقيا المسلمة (الهوية الضائعة)، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993.

10– سعودي محمد عبد الغني: إفريقيا في شخصية القارة ـ شخصية الأقاليم، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، معهد البحوث و الدراسات الإفريقية، القاهرة، 2008.

11– العابد إبراهيم: سياسة إسرائيل الخارجية، أهدافها و وسائلها، وأدواتها، د.ط، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، 1968 .

12– عبد الرحمن عواطف و الشعراوي حلمي: إسرائيل و إفريقيا (1948 -1985)، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ت .

13– عودة عبد الملك: النشاط الإسرائيلي في إفريقيا (محاضرات ألقاها على طلبة قسم فلسطين)، د.ط، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالمية ، القاهرة 1966.

14- 〃 〃 : الأمم المتحدة و قضايا إفريقيا، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969 .

15- 〃 〃 : سنوات الحسم في افريقيا (1960-1969)، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969.

16– العويني محمد علي : سياسة إسرائيل الخارجية في إفريقيا، ط1، المطبعة الفنية الحديثة القاهرة، 1972 .

17– العطية غسان: مواقف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من القضية الفلسطينية، ط1، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، د.ت .

18- 〃 〃 : التحرك الإسرائيلي في إفريقيا (التجربة الأوغندية)، ط1، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، د.ت .

19– عنبتاوي منذر: أضواء على الإعلام الإسرائيلي، د.ط، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، 1967.

20– صقر محمد أحمد: التجارة الخارجية لإسرائيل- حجمها – تركيبها و اتجاهها، د.ط، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر، بيروت، 1971.

21- راش يشوع : من الفكر الصهيوني المعاصر (إسرائيل و إفريقيا)، د.ط، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، 1968 .

22– رجب يحي حلمي: الرابطة بين جامعة الدول العربية و منظمة الوحدة الإفريقية (دراسة قانونية سياسية)، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976.

23– روكز يوسف: إفريقيا السوداء (سياسة و حضارة)، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان، 1986 .

24 – القنطار رياض ، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا وطرق مجابهته ، د.ط ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، 1968 .

25- الشبل يوسف: تجارة إسرائيل الخارجية، د.ط، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، د.ت.

26– شلوف عبد السلام محمد و آخرون: وثائق افريقية من أكرا إلى لومي، ط1، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع و الإعلان، ليبيا، 2001 .

27– الشريف كامل: المغامرة الاسرائلية في إفريقيا، ط2، دار السعودية للنشر و التوزيع، الرياض، 1984.

رسائــــل المـــاجستير:

1– محمد المولى هندي: السياسة الإسرائيلية في إفريقيا و تأثيرها على الأمن القومي العربي (1990 -2000)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2003.

2– سالم محمد سالم: جامعة الدول العربية في مواجهة التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم - معهد البحوث و الدراسات العربية – قسم البحوث و الدراسات السياسية، بغداد، 1987.

3– ذيبيان أنور مولود: إفريقيا و الصراع العربي الإسرائيلي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية- قسم الدراسات الفلسطينية، بغداد،1986 .

المجـــــلات:

ا- دراسات عربية :

1– البحرة نصر الدين: الثورة في إفريقيا، دراسات عربية، ع4، فيفري 1972.

2- حامد الجادر عادل: العلاقات الإسرائيلية الإفريقية، دراسات عربية، ع3، جانفي، 1988.

ب- المستقبل العربي:

1– الزعبي حلمي عبد الكريم : القارة الإفريقية و أولويتها في السياسة الخارجية الصهيونية، المستقبل العربي، ع 72 ،1985 .

2– مرسي فؤاد: أثر النفط في العلاقات الدولية، المستقبل العربي، ع 14 ،1980.

ج- السياسة الدولية:

1– أبو طالب عادل: عودة علاقات الطوغو و إسرائيل و واقع العلاقات العربية الإفريقية، السياسة الدولية، ع 90 ، 1989 .

2– أنس محمد: المحور العنصري بين بريتوريا وتل أبيب، السياسة الدولية، ع 135، 1974.

3– الجيالي عبد الفتاح: إفريقيا بين التغلغل الإسرائيلي و الموقف العربي، السياسة الدولية، ع78، 1984 .

5– يوسن طارق حسين: استئناف العلاقات الدبلوماسية بين كينيا و إسرائيل، السياسة الدولية، ع96، 1989.

5– مصطفي هالة: أبعاد التغلغل الجديد في إفريقيا، السياسة الدولية، ع73، 1983.

6 – العمد عدنان: المخطط الإسرائيلي ضد تحرير إفريقيا، ع26، 1971 .

د - شؤون عربية:

1- حمدي عبد الرحمن حسن: العلاقات الاسرائيلية الافريقية في عالم متغير – رؤية عربية، شؤون عربية، ع107، سبتمبر 2001.

هــ- شؤون فلسطينية:

1– ينونة محمد خيري، بعض الملامح البارزة للتقديم العلمي و التكنولوجي في إسرائيل، شؤون فلسطينية، ع24 ، جويليا1973.

2– العويني محمد علي: العلاقات الإفريقية في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة، شؤون فلسطينية، ع44 ، أفريل 1975 .

3– فلاحة محمود: إسرائيل و تشاد ... نحو سياسة عربية جديدة في إفريقيا، شؤون فلسطينية،ع18 ، فيفري 1973 .

الموسوعــات:

- كولوين ماكفيدي: أطلس التاريخ الإفريقي، تر مختار السويفي، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، 1987 .

باللغـــة الأجنبيـــة:

الكتـــب:

1- Alzwi Ali et al: les relations historiques et socioculturelles entre l'Afrique et le monde arabe de 1935 à nos jours (Documents de travail et compte rendu des débats du colloque tenu à paris du 25 au 27 juillet 1979), unisco , paris, 1984 .
2- Feldestin Ariel Lionard : Ben Gurion Zionism and American jewry 1948 -1963 ,1st published Rutledge,U.S.A,2006.
3- Herbeston. A.T: Africa Descriptive geography from original sources, 2nd published, Adam and Charles black, London, 1902 .
4- Mordechaï Krein : Israël and Africa, study in technical cooperation, pager, new York, 1964 .
5- Nouhou Alhadji Bouba: Israël et l'Afrique: une relation mouvementée, édition karthala, paris, 2003.
6- Peters joel : Israël and Africa, the huitish acadimic press, I.B.touris and C.O.L.T.D., London, 1992 .
7- Reich Bernard: A.Breif history of Israël library of congress cataloging –in –publication Data, second edition, U.S.A., 2008.
8- Sofer Michel, plurial activity in the moshav : Family farming in Israël , journal of rural studies 17,Bar Ilam university, ramat-gam.5900, Israël ,2001 .

الدوريـــات :

- Jeune Afrique :

1- Negre Luis Pascal : les dimensions de la coopération afro-arabe, Jeune Afrique, N°740, 14 mars, 1975.

- Le mois en Afrique :

1- Almog joshua: pourquoi Israël va en Afrique, le mois en Afrique, N°20, Aout 1967.

2– Bullier Antoine j: les relations entre l'Afrique du sud et Israël, le mois en Afrique, N°119, 1975.

3- Catarivas David : sept ans de relations entre Israël et les Etats francophones d'Afrique, le mois en Afrique, N° 20, Aout 1967.

4- Manetal joseph klatz : Israël et l'Afrique, le mois en Afrique, N° 20, Aout 1967 .

5- Serge –Dan Avni: Réflexions sommaires sur la coopération israélo-africaine, le mois en Afrique , N°20, Aout 1967 .

- Le monde diplomatique:

1– Eytan Walter: Israël met en ouvre pour développer ses relations extérieurs, le monde diplomatique, Mars 1961.

2- Klich Ignacio: l'annexion du Golan compromet les tentatives amorcées pour renouer avec Israël, le monde diplomatique, Février 1982.

- Notes et études documentaires:

1- Documentation française: les relations d'Israël avec les nouveaux Etats d'Afrique, Notes et études documentaires, N°.2.949, 28 Décembre 1962.

- Politique étrangere:

1- Ginieweski Paul: stratégie et politique d'Israël en 1959, politique étrangère, N°3, 1959.

- Problèmes politique et sociaux :

1- Ganor Zvi : l'Afrique noire et le Moyen-Orient, problèmes politique et sociaux, N° 139-140,25Aout-1er septembre, 1972.

- Revue de Défense National :

1- Réné Rermont : le moyen –orient et l'Afrique, Revue de Défense Nationale, janvier 1966.

- Les temps modernes :

1- Yoshuwa Rash ; Israël et l'Afrique, les temps modernes, N°22 (253bis), 1967 .

الموسوعـــات:

1- Gorman Anthony and Newman Andrew : Encyclopedia of the people Africa and middle East, diagram visual information limited, U.S.A., 2009.

2- Tiyambe Paul and Eyoh Dickson: Encyclopedia of twentieth century, African history, 1st published, British library cataloguing in publication Data, Rourtledge, London, 2003.

قائمة البيبليوغرافيا